Physicians of Baghdad Until the End of the Fourth Century AH

Professor Dr. Ali Ghanim Chitheer
University of Basrah
Basrah and Arabian Gulf Studies Center
E-mail: ali.ghanim@uobasrah.edu.iq

Abstract:

The Abbasid caliphs devoted considerable attention to the scientific movement and to scholars, particularly after Baghdad was established as the capital of the Arab-Islamic state in 145 AH/762 CE. This contributed significantly to the flourishing of the medical sciences and to the emergence of a number of physicians who played an important role in providing medical services to both the ruling elite and members of society.

The activities of some of these physicians extended beyond medical practice. They also contributed to other areas of intellectual and scientific activity, most notably the translation of the Greek medical heritage and the authorship of medical works based on their own practical experience and professional expertise.

Keywords: Physicians, Abbasid Era, Baghdad, Medicine.

أطباء بغداد حتى نهاية القرن الرابع الهجري

الأستاذ الدكتور علي غانم جثير
جامعة البصرة / مركز دراسات البصرة والخليج العربي
E-mail : ali.ghanim@uobasrah.edu.iq

الملخص:

لقد أولى الخلفاء العباسيون اهتماما كبيرا للحركة العلمية والعلماء لا سيما بعد اتخاذ بغداد عاصمة للدولة العربية للإسلامية في عام(١٤٥هـ/٧٦٢م)، فانعكس ذلك على ازدهار العلوم الطبية، وبرز لدينا عدد من الأطباء الذين كان لهم دور كبير في تقديم خدمات طبية للطبقة الحاكمة ولأبناء المجتمع، ولم يقتصر دور البعض منهم على ذلك، بل برز في جوانب أخرى منها ترجمة الإرث الطبي اليوناني، فضلا عن تأليف الكتب الطبية وفقا لتجاربهم وخبراتهم العملية.

الكلمات المفتاحية : الأطباء، العصر العباسي، بغداد، الطب.

المقدمة:

لقد أولى الخلفاء العباسيون اهتماما كبيرا للحركة العلمية والعلماء لا سيما بعد بناء بغداد عام (١٤٥هـ/٧٦٢م) التي أصبحت منارا للعالم الإسلامي آنذاك، وأُسس فيها صرح علمي كبير هو مؤسسة بيت الحكمة في عهد الخليفة هارون الرشيد(ت١٩٣هـ/٨٠٩م)، التي بدأت فيها عملية تعريب الكتب المختلفة للأمم الأخرى ولاسيما علوم الحضارة اليونانية[١].

يُعد الطب ركنا أساسيا في حياة الإنسان لأنه يتعلق بصحته وسلامته، لهذا كانت وظيفة الأطباء ومكانتهم مرموقة في كل المجتمعات ومنها المجتمع الإسلامي، وحظوا بالاحترام والتقدير من قبل العامة والخاصة. وقد برز في بغداد عدد من الأطباء الذين قدموا خدمات للخلفاء والأمراء والوزراء والقادة وعامة الناس.

إن هذه الدراسة تتكون من مبحثين، الأول عن الخصائص العامة لمدرسة بغداد الطبية خلال الحقبة المحددة بالاعتماد على جدول يُجمل حياة وسيرة أطباء بغداد خلال الحقبة المذكورة، وقد وضعناه ملحقا في نهاية الدراسة، علما أن معلومات الجدول مأخوذة من سرد تراجم أطباء بغداد، التي سيُسلط المبحث الثاني الضوء على سيّرهم الذاتية التي ستترتب بحسب تواريخ وفياتهم، واعتمادا على نصوص المصادر التاريخية، التي يُلاحظ على معظمها أنها تركز في ترجمة الأطباء بعرض الحالات التي عالجوها لعلية القوم آنذاك من خلفاء ووزراء وأمراء وقواد، بينما لم نجد رصدا مماثلا بنفس الحجم لدورهم في العناية بالمرضى من عامة الناس إلا ما ندر، وهذا لا يعني انعدام دورهم بهذا الخصوص، ولكن ربما للأمر علاقة بأن كتابة التاريخ عموما تتركز على الطبقات الحاكمة من خلفاء ووزراء وأمراء وقضاة وقادة وعلماء، أي على المشهورين والمعروفين من الناس عموما، وكلما كانت الشهرة أوسع كانت المساحة المخصصة لسرد تاريخ هذا الشخص أو ذاك أكبر، وعلى أية حال فإن هذه المصادر قدمت لنا معلومات مهمة وكبيرة عن أطباء بغداد، ولكن متباينة من حيث حجمها، ومرد ذلك يعود إلى التباين في شهرة هؤلاء الأطباء الذين بطبيعة الحال لم يكونوا بمستوى مهاري وعلمي واحد، فانعكس ذلك على انشطتهم، وانسحب على حجم تراجمهم في المصادر.

خصائص مدرسة بغداد الطبية

إن القراءة التحليلية للسيّر الذاتية لأطباء بغداد آنذاك وفقا للمعلومات التي قدمتها المصادر بهذا الخصوص يمنحنا مؤشرات تساعدنا بصورة تقريبية على تشخيص خصائص المدرسة الطبية البغدادية، ولكن لا يمكن عدها خصائص قطعية أو نهائية، بل هي تقريبية، لأن المصادر التاريخية لم تذكر كل أطباء بغداد، ويمكن عدُ مَنْ عثرنا على تراجمهم بمثابة عينة للدراسة، ولعل من أبرز خصائص المدرسة الطبية البغدادية هي:

١/ لقد زودتنا المصادر بمعلومات عن (٥٨) طبيبا برزوا في بغداد خلال الحقبة قيد الدراسة، ومن المؤكد أن يكون هناك أطباء آخرون لم ينالوا شهرة كبيرة، وظل عملهم مقصورا على محلات معينة داخل مدينة بغداد.

القرن	عدد الأطباء	العاملون في مستشفيات بغداد
الثاني	٧	١
الثالث	١٩	١
الرابع	٣٢	١٣

ومن السهل ملاحظة إن الزيادة في عدد الأطباء كانت تصاعدية، فلعل ضعف مؤسسة الخلافة، لا سيما في العصر العباسي الثاني(٢٣٢-٣٣٤هـ/٨٤٧-٩٤٥م)، وظهور دور لقادة الجيش والوزراء والأمراء على المسرح السياسي آنذاك، فضلا عن سيطرة البويهيين على بغداد في عام(٣٣٤هـ) وتحكمهم بمقدرات الخلافة العباسية، ساهم في هذه الزيادة، فكان بعض الوزراء والأمراء وقادة الجيش يخصص لنفسه طبيبا يقوم على خدمته، ويشرف بعضهم حتى على طعامه، مثل الطبيب سعيد بن يعقوب الدمشقي(ت ٣١٠هـ) الذي كان طبيبا عند الوزير علي بن عيسى (ت٣٣٥هـ/ ٩٤٦م)، والطبيب عيسى البغدادي المعروف بسوسة الذي عمل طبيبا عند كل من الوزير ابن الفرات(ت ٣١٢هـ/٩٢٤م)، وعالج إحدى جواري شغب أم المقتدر (ت٣٢١هـ/٩٣٣م) وغيرهم [٢]. والراجح أن للأمر أيضا علاقة بزيادة عدد سكان بغداد، لا سيما إذا قَرَّنا هذا التصاعد بتصاعد آخر له علاقة به، ألا وهو إن عدد الأطباء الذين ترجمت لهم المصادر العاملين بالمستشفيات في القرن الرابع الهجري كان أكبر من عددهم في العهود السابقة مثلما هو واضح في الجدول أعلاه.

٢/ إن معظم أطباء بغداد كانوا من أهلها، ولكن بعضهم، ولا سيما في بداية العصر العباسي الأول بُعيّد تأسيس بغداد في عام(١٤٥هـ) عندما أصبحت بغداد عاصمة الخلافة العباسية ومركزا يستقطب العلماء، جاء من مدن أخرى إلى بغداد واستقروا بها وقدموا خدمات طبية لخلفائها، فجاء من مدينة جنديسابور [٣] (٣ اطباء)، ومن الهند(طبيبان)، ومن كسكر/واسط (طبيب)، بينما كان معظم الأطباء في القرنين الثالث والرابع الهجريين من بغداد، إلا أننا لا نعدم وجود عدد قليل جدا ممن برز منهم خارج بغداد، وتم استقطابه للعمل فيها، مثل ثابت بن قرة ابن زهرون (ت٢٨٨هـ)، والأصفهاني أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه الذي عمل في المستشفى العضدي، نسبة للأمير عضد الدولة البويهي(ت٣٧٢هـ/٩٨٣م)، والأرجاني أبي سعيد(ت٣٨٤هـ)[٤].

٣/ إن أكثر من نصف أطباء بغداد الذين عثرنا على تراجمهم كانوا من غير المسلمين، ويأتي الأطباء من أصول نصرانية في مقدمتهم بواقع (٢٢ طبيبا) ممن ذكرت المصادر انتسابهم الديني بوضوح، ويأتي بالمرتبة الثانية الأطباء من الديانة الصابئية بواقع(٨ أطباء)، وهناك طبيبان احتملنا أنهم من الديانة

الهندوسية نظرا لجذورهم الهندية، وهما منكه الهندي وصالح بن بهلة الهندي، بينما كان نصيب الأطباء المسلمين ثلاثة فقط، علما إن هناك عددا كبير(٢٣ طبيبا) لم تذكر لنا المصادر أصولهم الدينية بشكل مباشر، وتدل اسماء معظمهم على أنهم ربما كانوا نصارى أو صابئة أو غيرهم مثل الطبيبين إسرائيل أبي قريش، وموسى بن إسرائيل الكوفي[٥].

وفي محاولة تفسير ظاهرة إن معظم أطباء بغداد آنذاك من غير المسلمين، نرى إنها ربما تعود إلى عدة عوامل منها، لأنهم يملكون إرثا معرفيا في العلوم الطبية أكثر من غيرهم، أو لعله يعود الأمر إلى أنهم لا يمثلون كتلة سكانية كبيرة في المجتمع الإسلامي آنذاك، ومن ثم ليست لديهم طموحات سياسية مثل المسلمين بمختلف اصولهم العرقية من العرب أو الفرس أو الأتراك، أي أنهم من الأقليات الذين تتولد لديهم الرغبة في تأكيد ذواتهم أكثر من غيرهم من خلال الانخراط في مجالات معرفية وعملية مهمة كالعلوم الطبية التي تجعلهم يحصلون على منزلة اجتماعية مرموقة ومكانة متميزة عند الخلفاء الذين جعلوهم محل ثقتهم، أكثر من ثقتهم بالعناصر الأخرى خوفا على حياتهم، وكانت الأولوية لدى معظم الخلفاء للأطباء على بقية موظفي الدولة لأنهم يشرفون على ضمان سلامة حالتهم الصحية واستمرار عطائهم، فأغدقوا عليهم واكرموهم غاية الإكرام[٦].

٤/ لقد ظهرت في العصر العباسي حتى القرن الرابع الهجري عدد من الأسر التي توارثت العلوم الطبية وتناقلتها داخل الأسرة، وقد احتكروا خدمة الخلفاء والأمراء وعلية القوم طبيا، ومنها آل بختيشوع، وهم من النصارى، الذين برز منهم عدد من الأطباء بواقع سبعة أطباء، الذين كانت خدماتهم حكرا على الأسرة الحاكمة من خلفاء وأمراء منذ عهد المنصور (١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٤- ٧٧٥م)، وتأتي من بعدهم أسرة آل زهرون بسبعة أطباء أيضا، وهم من الصابئة، الذين قدموا خدمات طبية للمؤسسة الحاكمة منذ بداية القرن الرابع الهجري، أي أن ظهورهم كان متأخرا قياسا بأسرة بختيشوع، فضلا عن ذلك فإن خدماتهم الطبية لم تقتصر على خلفاء وأمراء البيت العباسي مثل آل بختيشوع، بل خدموا بقية المتنفذين مثل الطبيب هلال بن إبراهيم بن زهرون(ت٣٣٤هـ) الذي خدم أمير الأمراء توزون التركي (ت٣٣٤هـ/٩٤٥م)، وأخيه ثابت (ت٣٦٥هـ) الذي خدم الأمير البويهي عضد الدولة (٣٢٤-٣٧٢هـ/٩٣٦-٩٨٣م)، والوزير ابن بقية (ت٣٦٧هـ/٩٧٨م) ومعظم الأشراف وكبار الدولة. ومع ذلك فقد ظلت خدمات أطباء الأسرتين المذكورتيّن حكرا على علية القوم. وهناك أُسر أخرى رفدت الدولة العباسية بعدد من الأطباء مثل آل ماسويه النصراني بواقع(٣ أطباء)، الذين توسع دورهم من تقديم خدمات طبية للأسرة الحاكمة إلى عمل بعضهم في المستشفيات مثل ماسويه أبو يوحنا (١٩٠هـ) الذي كان مسؤولا عن إدارة بيمارستان[٧] مستشفى الرشيد، في حين كان ابنه يوحنا (٢٤٣هـ) أمين الترجمة في خلافة الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٩م)، فضلا عن كونه طبيبا لعدد من الخلفاء العباسيين كالرشيد والأمين (١٩٣-١٩٨هـ/ ٨٠٩-٨١٣م) والمأمون (١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م) والمعتصم (٢١٨-٢٢٧هـ/٨٣٣-٨٤٢م) والواثق (٢٢٧-٢٣٢هـ/٨٤٢-

٨٤٧م) والمتوكل (٢٣٢-٢٤٧هـ/٨٤٧-٨٦١م). وهناك أسر أخرى مثل آل العبادي، وآل غالب وآل بكس، بواقع طبيبين لكل أسرة[٨].

٥/ فيما يخص مجال العمل فإن من أطباء بغداد من اقتصرت خدماته على عِلية القوم من رجالات الدولة كالخلفاء والأمراء والوزراء ومَنْ على شاكلتهم، وآخرين قدموا خدمات لعامة الناس سواء كان في المستشفيات أم خارجها، إذ يمكن القول إن العدد الأكبر من أطباء بغداد، المذكورة تراجمهم في المصادر، بواقع (٣٤) طبيبا كان يمتهن العمل في القصور أي حكرا على معالجة ورعاية علية القوم، وكان من بين هؤلاء ثلاثة أطباء كانوا يعملون قبل ذلك في المستشفيات ثم استُقدِموا للعمل عند الخلفاء، وهم كل من جورجس بن جبرائيل(ت١٧٠هـ) وابنه بختيشوع (ت١٨٤هـ) وماسويه بن يوحنا(ت١٩٠هـ).

وقد نصت المصادر على وجود بعض الأطباء ممن كان يُقدم رعاية طبية لفقراء المجتمع البغدادي، وهم كل من أبي بكر محمد بن زكريا الرازي(ت٣٢٠هـ/٩٣٢م) الذي كان بحسب القفطي "كريماً متفضلاً باراً بالناس حسن الرأفة بالفقراء والإعلاء حَتَّى كَانَ يجري عليهم الجرايات الواسعة ويمرضهم"[٩]، الذي قال ابن أبي أصيبعة بحقه" كان الرازي ذكيّا فطنا، رؤوفا بالمرضى، مجتهدا في علاجهم، عاملا على برؤهم بكل وجه يقدر عليه"[١٠]. والطبيب هلال بن إبراهيم بن زهرون(ت٣٣٤هـ) الذي كان "طبيباً حاذقاً عاقلاً صالح العلاج متفنناً خدم الناس بصناعته"[١١].

في حين أشارت المصادر لعدد من الأطباء الذين أقتصر عملهم بحسب المصادر على تقديم خدمات طبية للناس في المستشفيات حصرا، وهم كل من الطبيب إبراهيم بن بكس(ت٣٦٠هـ/٩٧١م)، والطبيب أبو يعقوب الأهوازي (ت٣٦٤هـ)، والطبيب نظيف الرومي بن يمن القس البغدادي(ت٣٦٤هـ)، والطبيب أبو الحسين بن نفاخ الجرائحي، والطبيب أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه، والطبيب علي بن إبراهيم بن بكس (ت٣٩٤هـ/١٠٠٤م)[١٢].

والجدير بالذكر إن هناك عددا قليلا من الأطباء الذين لم تذكر المصادر أنهم خدموا علية القوم في القصور، ولا في المستشفيات، لذا فإن الغالب على الظن أنهم كانوا يقدمون خدمات طبية للناس مثل الطبيب إبراهيم بن زهرون الصابي(ت٣٠٩هـ). وطبيب العيون أحمد بن وصيف الصابي(ت٣٥٠هـ). والطبيب أبو الحسن تلميذ سنان(ت٣٨٧هـ)[١٣].

وهناك عدد من الأطباء البغداديين الذين زاوجوا بين العمل في القصور والعمل في المستشفيات مثل الطبيب جبرائيل بن بختيشوع (ت٢١٣هـ) الذي عمل في خدمة الخليفة الرشيد، وكان مسؤولا عن ادارة المستشفى الذي انشأه الخليفة المذكور[١٤]. وسعيد بن يعقوب الدمشقي(ت ٣١٠هـ) الذي عمل في خدمة الوزير علي بن عيسى، وكان يعمل أيضا في إدارة مستشفى الحربية في بغداد. وسنان بن ثابت بن قرة (ت٣٣١هـ/٩٤٣م) الذي أدار مستشفى السيدة شغب، وقدم خدمات طبية لكل من الخلفاء المقتدر بالله (٢٩٥-٣٢٠هـ/٩٠٨-٩٣٢م)والقاهر(٣٢٠-٣٢٢هـ/٩٣٢-٩٣٤م)والراضي بالله (٣٢٢-٣٢٩هـ/٩٣٤-

٩٤٠م)، وأمير الأمراء بجكم (ت٣٢٩هـ/٩٤١م). والطبيب ثابت بن سنان (ت٣٦٣هـ/٩٧٤م) الذي خدم مجموعة من الخلفاء والوزراء وأدار في الوقت نفسه المستشفى الواقع في درب الفضل، ولدينا أيضا عدد من الأطباء الذين عملوا في المستشفى العضدي لمعالجة الناس، وقدموا في الوقت نفسه خدمات طبية للخلفاء والأمراء وغيرهم من كبار رجالات الدولة مثل أبو الحسين عمر بن الدحلي (ت٣٦٤هـ/٩٧٥م)، والطبيب أبو الحسين ابن كشكرايا(ت٣٦٤هـ/٩٧٥م)، ونظيف الرومي (ت٣٦٤هـ/٩٧٥م)، وأخيرا الطبيب جبرائيل بن عبيد الله حفيد بختيشوع (ت٣٩٦هـ/١٠٠٦م)[١٥].

٦/ يتضح من المعلومات المقدمة في المصادر فيما يخص التخصص الدقيق لأطباء بغداد، إن معظمهم كانت مهاراتهم غير محصورة في طبٍ بعينه، بل كانت متخصصة في الطب العام، أي في معالجة جميع الأمراض، ومع ذلك شذ عدد منهم عن هذه القاعدة وتخصص في الجراحة أو طب العيون، وكان طبيب العيون آنذاك يسمى الكحال[١٦]، مثل الطبيب ماسويه ابي يوحنا (ت١٩٠هـ/٨٠٦م)، والطبيب جبرائيل (ت٢١٨هـ/٨٣٣م) الذي اشتهر بلقب الكحال المأموني لأنه كان مسؤولا عن تكحيل عينيّ الخليفة المأمون. ولدينا طبيب عيون آخر هو أحمد بن وصيف الصابي (ت٣٥٠هـ/٩٦١م)[١٧].

وإتماما لما تقدم يمكن القول إن معظم أطباء بغداد، إن لم يكن كلهم، كان يجمع بين معرفة الصيدلة والطب، فكانت لديهم مهارات عالية في معرفة تراكيب الأدوية المأخوذة من النباتات وعلى أساسها يصفون علاجاتهم للمرضى، ولكن هناك من برز دون غيره في صناعة الأدوية من الأعشاب والمواد الغذائية مثل الطبيب سهل بن سابور الكوسج(ت٢١٨هـ/٨٣٣م) الذي برز في مجال المجال المذكور[١٨].

٧/ فيما يخص التأسيس المعرفي والاهتمامات العلمية فإن العدد الأكبر من أطباء بغداد كان متخصصا في الطب حصرا، الذي كان يقوم على أساس تداخل الخبرة العملية المكتسبة بالتجربة المتوارثة من الأطباء السريان والعرب في العصور السابقة أولا، ثم الدراسة النظرية للموروث الطبي العالمي وخاصة اليوناني ثانيا، لا سيما أن عددا كبير منهم كان يتقن عدة لغات كالسريانية واليونانية وعمل مُعربا لهذا التراث ونقله إلى اللغة العربية. وكان عدد منهم قد أطلع على مؤلفات أبقراط وجالينوس، وبهذا الشأن يمكن القول إنهم لم يكونوا مجرد متلقين سلبيين، بل قام البعض منهم بكتابة وتسجيل ملاحظاته على المؤلفين المذكورين مثلما فعل الرازي في كتاب(الشكوك على جالينوس)، أي ممارسة النقد وعدم الاكتفاء والتسليم بما فيها، بينما قام البعض الآخر بتلخيص هذه الكتب وأخذ المفيد منها، ولعل أبرز من قام بذلك هما الطبيبان حنين بن إسحق والرازي أيضا[١٩].

وهناك عدد من الأطباء كانت لديهم اهتمامات بمجالات علمية أخرى إلى جانب تخصصهم الطبي، فكان البعض منهم مهتما بالعلوم النصية كالطبيب موسى بن إسرائيل(ت٢٢٢هـ/٨٣٧م) الذي عُرِف بفصاحته، فكان رواية لأشعار وأيام العرب، أي يجمع بين الأدب والتاريخ، بينما ذكرت المصادر بأن لدى بختيشوع بن جبرائيل (ت٢٥٦هـ/٨٧٠م) إلماما بالأدب والشعر. وكان حُنَيْن بن إسحاق العَبادي

(ت٢٦٤هـ/٨٧٨م) فصيحا شاعرا، وهذا يدلل على إحاطة بالمعرفة اللغوية والأدبية. وكان ثابت بن سنان بن ثابت (ت ٣٦١هـ/٩٧٢م) مهتما بدراسة التاريخ، أما أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه فكان أديبا وشاعرا وألف كتابا في الشعر والشعراء، في حين ركز جبرائيل بن عبيد الله حفيد بختيشوع على علم الكلام[٢٠].

وهناك أطباء اختصوا بالعلوم العقلية أي العلوم الصرفة، نذكر منهم الطبيب المعروف بلقب(سم ساعة) إسحاق بن عمران(ت٢٥١هـ/٨٦٥م) الذي اهتم بدراسة الفلسفة، والطبيب يعقوب بن إسحاق الكندي(ت٢٦٠هـ/٨٧٤م) الذي كان عالما بالطب والفلسفة والرياضيات. والطبيب ثابت بن قرة بن زهرون(ت٢٨٨هـ/٩٠١م) المهتم بالفلسفة وعلم الفلك. والطبيب قسطا بن لوقا البعلبكي (ت٣٠٠هـ/٩١٣م) الذي تنوعت اهتماماته بين الفلسفة وعلم الفلك والهندسة والحساب والموسيقى. والطبيب أبو بكر محمد بن زكريا الرازي الذي وجد في الفلسفة والهندسة والكيمياء والطب ضالته المعرفية. وكان الطبيب سنان بن ثابت قد درس الرياضيات والهندسة، في حين نجد أن الطبيب إبراهيم بن سنان بن ثابت(ت ٣٣٥هـ/٩٤٧م) جعل علم الفلك والنجوم في دائرة اهتماماته المعرفية[٢١]. ومن الجدير بالذكر أن تحقيل الفلسفة في تصنيف العلوم عند العرب آنذاك كانت ضمن العلوم العقلية، وليست ضمن العلوم النصية التي يُصطلح على تسميتها اليوم العلوم الإنسانية[٢٢].

٨/ لم يكن النشاط العلمي لأطباء بغداد محددا بممارسة الطب ومعالجة المرضى فقط، بل مارسوا أنشطة أخرى أبرزها:

أ/ تعريب التراث اليوناني ولاسيما كتب أبقراط وجالينوس في الطب على يد مجموعة من الأطباء الذين امتلكوا معرفة باللغتين اليونانية والسريانية، فضلا عن اللغة العربية، فذكرت المصادر وجود (١١) مترجما من أصل(٥٨) طبيبا خلال الفترة قيد الدراسة، وقد ازدهرت حركة الأطباء في التعريب في القرنين الثالث والرابع الهجري، ولم تقتصر على قرنٍ دون آخر، إذ استمرت حتى نهاية القرن الرابع الهجري، حيث برز الطبيب علي بن إبراهيم بن بكس (ت٣٩٤هـ/١٠٠٤م) كأحد المعربين في العصر البويهي في نهاية القرن الرابع الهجري[٢٣]، مما أغنى المكتبة العربية بهذه الكتب ووسع من مدارك الأطباء وزاد من خبرتهم في تشخيص ومعالجة الحالات المرضية المعروضة أمامهم.

ب/ تأليف الكتب الطبية في موضوعات شتى، فكان معظم الأطباء ممن امتهن تأليف الكتب في موضوعات مطروقة أو جديدة أو تلخيص ونقد كتب أبقراط وجالينوس[٢٤].

ت/ كان تدريس وتدريب الطلبة واحدا من النشاطات التي مارسها أطباء بغداد في المستشفيات وخاصة المستشفى العضدي، مثل أبي بكر الرازي، وأحمد بن وصيف الصابي (ت٣٥٠هـ/٩٦١م)، وإبراهيم بن بكس، وابنه علي، فكان هؤلاء المعلمون يُخّرِجون كوادر طبية للمجتمع، بنقل خبراتهم وعلومهم للأطباء من الأجيال الشابة العاملين تحت أيديهم عبر عملية التدريس.

ث/ كما تولى عدد منهم إدارة المستشفيات الموجودة في بغداد آنذاك، واختبار صلاحية الأطباء وتعينهم، فضلا عن الإشراف على توجيه الفرق الطبية لمعالجة المرضى في العاصمة في أوقات الأوبئة والأمراض [٢٥].

ت	الاسم	تاريخ الوفاة	المنصب
١	ماسويه ابو يوحنا	١٩٠هـ	إدارة مستشفى الرشيد
٢	جبرائيل بن بختيشوع	٢١٣هـ	رئيس الأطباء في عهد الرشيد
٣	سعيد بن يعقوب الدمشقي	٣١٠هـ	ادارة المستشفى الحربية في بغداد ثم كل المستشفيات في بغداد ومكة والمدينة.
٤	محمد بن زكريا الرازي	٣٢٠هـ	رئاسة الأطباء وإدارة المستشفى المقتدري.
٥	سنان بن ثابت بن قرة	٣٣١هـ	إدارة مستشفى السيدة شغب. مسؤول مستشفيات بغداد.
٦	ثابت بن سنان بن ثابت	٣٦٣هـ	إدارة المستشفى الواقع في درب الفضل.
٧	أبو يعقوب الأهوازي	٣٦٤هـ	مسؤول تنظيم العمل في المستشفى العضدي.

وقد كان لبعضهم دور في تأسيس عدد من المستشفيات التي كانت تسمى بالبيمارستان، مثل الطبيب جبرائيل بن بختيشوع الذي أسس مستشفى في بغداد بأمر من الخليفة هارون الرشيد. كما فتح الطبيب سنان بن ثابت في عام(٣٠٦هـ/٩١٨م) مستشفيين أحدهما للسيدة شغب أم الخليفة المقتدر (ت٣٢١هـ/٩٣٣م)، والآخر للخليفة نفسه، الذي سماه المستشفى المقتدري.

ج/ أدوار ومهام أخرى: ومن الملاحظات المهمة على الخط البياني لنشاطات أطباء بغداد أن نشاطهم في العصر العباسي الأول كان في صلب تخصصهم، أي أنه أقتصر على الجانب الطبي أو ما يحف به، ولكنهم أخذوا يلعبون ادوارا أخرى ويكلفون بواجبات بعيدة عن تخصصهم منذ منتصف العصر العباسي الثاني بعد تدهور مؤسسة الخلافة وضعفها، ويشذ عن ذلك حالة واحدة قام بها الخليفة المعتصم الذي يُعد أول من استخدم طبيبا ليعمل كاتبا لديه، ألا وهو الطبيب سلمويه بن بنان (ت٢٢٧هـ/٨٤١م)[٢٦].

وقد كُلف بعضهم بالتوسط بين الوزراء والخلفاء والأمراء آنذاك، فساهم بعضهم في حل المشاكل والحيلولة دون وقوع الخلافات بين الأطراف المذكورة، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أنهم كانوا محل ثقة جميع الأطراف، ومن المحتمل لأنهم كانوا يقفون على مسافة واحدة منهم، وكان الطبيب عيسى البغدادي المعروف بسوسة يحمل الرسائل بين الوزراء في خلافة المقتدر، في حين عمل الطبيب عيسى بن يوسف ابن العطارة (ت٣٥٢هـ/٩٦٣م) مستشارا للخليفة القاهر وسفيرا له بين وزرائه، بينما كُلف الطبيب أبو نصر قينون(ت٣٦٧هـ/٩٧٨م) أن يكون سفيرا بين عز الدولة بختيار البويهي (ت٣٦٧هـ/٩٧٨م) وبين الخليفة الطائع لله (ت٣٦٣-٣٨١هـ/٩٧٤-٩٩١م).

تراجم أطباء بغداد

ابن اللجلاج

كناه الرازي بأبي عباد[٢٧]، ولا نعرف عنه سوى أنه كان الطبيب الذي رافق الخليفة المنصور(ت ١٥٨هـ/٧٧٥م) في رحلته الأخير إلى الحج، وقد كان بارعا حتى أنه تنبأ بموت الخليفة وفقا لمؤشرات طبية معينة [٢٨]، وربما نلمس براعته الطبية من خلال توثيق الرازي وعرضه لبعض تشخيصاته الطبية لعدد من الأمراض معتمدا على دفتر ملاحظاته الطبية المعروف باسم كناش ابن اللجلاج[٢٩].

جورجس بن جبرائيل(ت١٧٠هـ/٧٨٦م)

طبيب سرياني الأصل، وهو أصل الأسرة الطبية المعروفة في المصادر التاريخية بآل بختيشوع، ويعد من أمهر الأطباء في عصره وكان رئيسا للأطباء في مدينة جندي سابور ويدير مستشفاها. وقد تم استدعاؤه من قبل الخليفة أبو جعفر المنصور(ت١٥٨هـ/٧٧٥م) لمعالجته من مرض فساد المعدة وانقطاع الشهية في عام(١٤٨هـ/٧٦٥م)، وقد تمكن من ذلك حتى أن أبا جعفر المنصور "قال له وجدت راحة عظيمة في جسمي منذ رأيتك وإلى هذه الغاية، وقد تخلصت من الأمراض التي كانت تلحقني"، وأصبح مسؤولا حتى عن تحديد طعام الخليفة، الذي خَصص له في مدينته دارا للسكن، وكان محل تكريم دائم من قبله، وقد وضع كامل ثقته فيه حتى أنه سمح له بأن يدخل على حرمه وجواريه لمعالجتهن من أي مرض. وفي عام(١٥٢هـ/٧٦٩م) وقع جورجيوس مريضا فكان الخليفة يتفقده ويسأل عنه يوميا، ولكن ما أن اشتد مرضه حتى طلب من الخليفة أن يسمح له بأن يعود إلى دياره، فسمح له بذلك وقد أكرمه بعشرة آلاف دينار وخادم يوصله إلى مدينته. ولجورجس من الكتب كناشه المشهور، الذي نقله حنين بن إسحاق من السرياني إلى العربي[٣٠]. وقد ذكر الرازي عدد من تشخيصاته ومعالجاته للأمراض الطبية[٣١].

بختيشوع الكبير(ت حوالي١٨٤هـ/٨٠٠م)

ابن جورجس، أبو جبريل، طبيب سرياني الأصل، كان يعمل مع والده فاكتسب خبرة طبية كبيرة، وقد بقيّ مسؤولا عن إدارة البيمارستان في جندي سابور بعد استدعاء والده لمعالجة الخليفة المنصور. وقد ساهم في معالجة المنصور بنفسه[٣٢]. وأرسل الخليفة المهدي في طلبه بعد مرض ألم بابنه موسى الهادي، لكنه لم يبقَ في البلاط وعاد أدراجه إلى جندي سابور خاصة بعد حسد كل من الطبيب أبو قريش الذي كان مقربا جدا من الخيزران. ثم طلبه الخليفة الهادي (ت١٦٩هـ/٧٨٥م) لمعالجته أثناء المرض الذي أودى بحياته، ولكن بختيشوع وصل متأخرا بعد وفاته. ويبدو أنه عاد أيضا إلى مدينته، ولم يبقَ في بغداد إلى أن استدعاه الخليفة هارون الرشيد عام(١٧١هـ/٧٨٧م) بإشارة من الوزير يحيى بن خالد البرمكي، بعد صداع شديد عجز الأطباء عن مداواته، وقد عينه رئيسا للأطباء في عهده، وكان الخلفاء يأتمنونه في

معالجة عوائلهم، وله من المؤلفات كتابين كناش مختصر، والتذكرة[٣٣]. وذكر الرازي وابن سينا بعض معالجاته لمجموعة من الأمراض[٣٤].

ماسويه (ت حوالي ١٩٠هـ/٨٠٥م)

أبو يوحنا، طبيب كان يعمل في بداية أمره في دق الأدوية في بيمارستان جندي سابور لمدة ثلاثين عاما، فاكتسب خبرة كبيرة في الأمراض وعلاجها، ثم انتقل إلى بغداد للعمل بها كطبيب، فأخذ يجلس في باب الحرم عند قصر الوزير الفضل بن الربيع(ت٢٠٨هـ/٨٢٤م)، وقد تمكن من معالجة عين أحد خدام الوزير المذكور بعد أن عجز غيره من معالجتها، كما ساهم في معالجة عين الوزير نفسه، فنال تكريمه وخصص له راتبا شهريا قُدِر بستمائة درهم وأمره أن يجلب عائلته من جندي سابور إلى بغداد. كما ساهم في معالجة عين الخليفة هارون الرشيد الذي أكرمه وقرر أن يضمه للكادر الطبي في قصره وخصص له ألفي درهم في الشهر، ومعونة سنوية تقدر بعشرين ألف درهم، فكان في منزلة جبرائيل بن بختيشوع. وقد نجح في تحديد تاريخ وفاة إحدى أخوات الخليفة الرشيد التي كانت مريضة، بعد أن قام بفحصها ووجد أن لا جدوى من معالجتها خاصة بعد استنفاد كل المعالجات والأدوية معها من قبل عدد من الأطباء، وقد ضمه جبرائيل بن بختيشوع إليه في إدارة البيمارستان الذي كلفه الرشيد باستحداثه[٣٥].

أبو قريش (ت قبل١٩٣هـ/٨٠٩ م)

اسرائيل أو عيسى، الذي كان صيدلانيا يجلس على مقربة من قصر الخليفة، وقد نال رضا الخيزران زوج الخليفة المهدي (ت١٦٩هـ/٧٨٥م)، فقد بشرها بولادة أبنيّها موسى الهادي والرشيد عندما كانت ترسل له عينة من بولها، وقد أكرمته، وسعت لتقريبه من الخليفة المهدي الذي أمر بجعله من أطباء القصر إلى جانب جورجس، وأغدق عليه بالعطايا، واستمر طبيبا في القصر حتى وفاته في خلافة الرشيد. وقد ساهم في معالجة بعض أمراء البيت العباسي مثل علي بن المهدي من صداع شديد في الرأس بعد عجز بقية الأطباء عن معالجته، وعيسى بن جعفر بن المنصور من مرض السمنة مقابل مكافأة من الرشيد وعيسى بقيمة عشرين ألف دينار، كما عالج إبراهيم بن المهدي من مرض الضعف والإعياء[٣٦].

منكه الْهِنْدِيّ

كَانَ طبيبا بارعا حسن المعالجة، وهو في الوقت نفسه فيلسوفا، يتقن اللغتين الْهِنْدية والفارسية، مما أهله لنقل كتاب شاناق الْهِنْدِيّ فِي السمُوم من الْهِنْدِيَّة إِلَى الْفَارِسِية، وقد سافر من الْهِنْد إِلَى الْعرَاق وعمل عند الامير إِسْحَق بن سُلَيْمَان بن عَليّ الْهَاشِمِي، ثم كان من الأطباء الذين استقدمهم الرشيد لمداواته من علةٍ ألمت به، وقد أفلح في معالجته بنجاح، كما استشاره يحيى البرمكي في علاج مرض أصيب به، وافاد الطبيب ثابت بن قرة من إحدى وصفاته الطبية لبعض أمراض المعدة[٣٧].

صالح بن بهلة الهندي(ت حوالي ١٩٣هـ/٨٠٨م)

الذي كان عالما "بطريقة أهل الْهِنْد فِي الطِّبّ"، وهو من الأطباء المقربين من جعفر بن يحيى البرمكي الذي رشحه للخليفة الرشيد كي يقوم بمعالجة ابن عمه إبراهيم بن صالح، وقد نجح فيما فشل فيه بقية الأطباء، وتمكن من معالجته بعد أن يئس منه الأطباء الذين أخبروا الرشيد بقرب موعد وفاته [٣٨].

عبد الله الطيفوري(ت حوالي٢٠٠هـ/٨١٥ م)

طبيب من اهل كسكر(واسط)، وقد عُرِف بالطيفوري لأنه كان طبيبا لطيفور مولى الخيزران زوج المهدي، التي جعلته طبيبا لابنها ولي العهد الهادي، فلازمه منذ مدة مبكرة من عمره، وكان من أكثر الاطباء قربا له عندما كان وليا للعهد ثم خليفة للمسلمين عام (١٦٩هـ/٧٨٥م)، وكان مشرفا على رعاية الحالة الصحية لجميع أولاد الهادي من زوجه أمة العزيز. ثم عمل بعد وفاة الهادي طبيبا لحميد الطوسي (ت٢١٠هـ/٨٢٥م) أحد كبار قواد المأمون، فلم يبقَ في القصر، ربما لأنه لم ينجح في معالجة الهادي في وعكته التي أودت بحياته، وكان يسكن في الجانب الشرقي بمدينة السلام في دار الروم. وذكر ابن النديم أن حُنين نقل له عدة كتب في الطب دون أن يذكر عناوينها[٣٩].

جبرائيل بن بختيشوع(ت٢١٣هـ/٨٢٨ م)

ابن جورجس، كان طبيبا مشهورا حظيّ باحترام وتكريم الخلفاء العباسيين نظرا لقدراته الطبية البارعة، وقد مارس الطب في حياة والده الذي قام بترشيحه كي يكون طبيبا لجعفر بن يحيى البرمكي (ت١٨٧هـ/٨٠٣م) بناءً على طلبه. وقد أفلح في معالجة بعض الحالات المستعصية منها مرض جعفر البرمكي، وعلة إحدى محظيات الرشيد التي بقيت يدها منبسطة ولا تستطيع ثنيها. وقد عينه الرشيد رئيسا للأطباء خلفا لوالده، ثم كلفه بإنشاء مستشفى في بغداد، وكان يعالج أقرباء الخليفة وقواده وعماله وكل من لجأ إليه، وحظيّ في الوقت ذاته بتكريمهم. وازدادت مكانته عند الخليفة الذي لم يرد له طلبا، وكان يقول لرجال الدولة من كانت له عندي حاجة فليطلبها من جبرائيل، فأنا لا أرده أبدا. وبقيّ على هذا الحال حتى مرض الرشيد مرضه الذي وافاه الأجل، وكان يطلب من جبرائيل أن يدفع عنه المرض، ولكن الأخير لم تكن بيده حيلة، مما أغضب الرشيد الذي أمر بحبسه وأراد قتله، ولكن وزيره الفضل بن الربيع لم ينفذ الأمر وأطلق سراحه فيما بعد، لأن جبرائيل ساهم في معالجته من مرض القولون. ثم أصبح مقربا من الخليفة الأمين (ت١٩٨هـ/٨١٣م) ونال تكريمه، إلا أن العامة هاجمت داره ونهبته بعد مقتل الأمين فآواه وحماه الأمير إبراهيم بن المهدي (ت٢٢٤هـ/٨٣٩م)، بينما غَضِبَ عليه الخليفة المأمون (ت٢١٨هـ/٨٣٣م) وسجنه لأنه انضم لأخيه الأمين، إلا أن شفاء والي بغداد الحسن بن سهل على يد جبرائيل دفعته أن يفاتح الخليفة بالعفو عنه، فوافق الخليفة على ذلك، شريطة بقائه جليس منزله، ولم يتخذه طبيبا له عندما دخل

بغداد عام (٢٠٥هـ/٨٢١م) بل استعان بصهره ميخائيل، وقد ظل على هذه الحال حتى عام (٢١٠هـ/٨٢٥م) عندما عجز الأطباء من معالجة المأمون من مرض أصابه، فاستدعى جبرائيل الذي تمكن من ذلك، فقربه الخليفة وبالغ في إكرامه. ومات جبرائيل في عام (٢١٣هـ/٨٢٨م)، ودفن في دير مار سرجس بالمدائن، وله من الكتب: كناشه، ورسالة إلى المأمون في المطعم والمشرب، وكتاب المدخل إلى صناعة المنطق، وكتاب في الباه، وكتاب رسالة مختصرة في الطب، وكتاب في صناعة البخور الذي ألفه للمأمون(٤٠).

سهل الكوسج (ت٢١٨هـ/٨٣٣م)

أبو سابور، طبيب نصراني من أهل الأهواز قدم خدمات طبية في خلافة المأمون، وهو من طبقة يوحنا بن ماسويه وجورجس بن بختيشوع، "وَكَانَ عَالما فِي الطِّبّ إِلَّا أَنه دون ابْنه فِي الْعلم"، وابنه المقصود هو الطبيب المشهور سَابُور(ت٢٥٥هـ/٨٦٩م) الذي عمل في خدمة عدد من الخلفاء كالمتوكل والمنتصر والمستعين والمعتز والمهتدي، وكان عَالما بالْأَدْوِيَة وتركيبها، اشتهر بأنه أول طبيب يألف قراباذين(كتاب عن الأدوية) باللغة العربية(٤١). وكان سهل مرحا وكثير الهزل، ويُعد من المقربين من القائد هرثمة بن أعين(ت٢٠٠هـ/٨١٦م). وكان عالما بالطب وله خبرة في تكوين الأدوية من خلط المواد الغذائية التي ساهمت في معالجة المرضى، وهو صاحب كتاب الاقراباذين الذي يتحدث عن ترتيب الأدوية المركبة(٤٢).

يزيد بور (ت حوالي ٢١٨هـ/٨٣٣م)

هو يزيد بن أبي يزيد بن يوحنا، طبيب نصراني بغدادي، عمل في البداية عند الأمير العباسي إبراهيم بن المهدي، وساهم في معالجة القائد العباسي أبي عثمان بن ثمامة العبسي من فقدان الشهية بسبب المرض، فنال تكريم الخليفة الرشيد بعشرة آلاف درهم. ثم كان أحد الأطباء الذين عملوا في خدمة الخليفة المأمون(٤٣).

جبرائيل الكحال المأموني(ت حوالي ٢١٨هـ/٨٣٣م)

جبرائيل الكحال، الذي يبدو من اسمه أنه كان نصراني الديانة، وقد عُرف بالكحال نسبة لاختصاصه بالعمل طبيبا للعيون عند الخليفة المأمون، وكان يقوم يوميا بتغسيل أجفان الخليفة وتكحيل عينيه قبل القيلولة وبعدها، فنال رضاه، إذ كانت يده خفيفة حتى قيل "ما رأى أبدا على عين أخف من يده"، وكان راتبه الشهري الف درهم، ثم أن المأمون استبعده لسوء تصرفٍ بدر منه قائلا "يَا جِبْرَائِيل اتخذتك كحالا لي أَو عَاملا على الْإِخْبَار عني أردد عَليّ مكاحلي وأميالي واخرج عَن دَاري"، فقد عد الخليفة ذلك تدخلا في شأن إداري ليس من اختصاصه، ومع ذلك خصص له راتبا شهريا قليلا حتى وفاته نظرا لخدماته السابقة(٤٤).

موسى بن إسرائيل (ت ٢٢٢هـ/٨٣٦م)

طبيب من أهل الكوفة، وقد خدم عندما كان شابا لدى الأمير عيسى بن موسى بن محمد (ت١٦٧هـ/٧٨٣م)، ولم يكن مجرد طبيب عند الأمراء، بل ونديم أيضا فقد امتاز بفصاحة اللسان ورواية الأشعار وأيام العرب ومعرفة النجوم، لذا كان مجلسه عامرا، وقد نقلت عنه المصادر التاريخية عددا من الروايات عن إقالة المنصور ثم المهدي للأمير عيسى بن موسى من ولاية العهد. ثم عملا طبيبا للأمير إبراهيم بن المهدي، وكان من المفضلين لديه للخصال التي اجتمعت فيه(٤٥).

سلمويه (ت٢٢٧هـ/٨٤١م)

ابن بنان، طبيب نصراني، عاش في بغداد، وقد اختاره المعتصم كي يكون طبيبه عندما أصبح خليفة عام (٢١٨هـ/٨٣٣م)، وقد حُمِدت سيرته إذ عُرِفَ برجاحة العقل وحسن الرأي لذلك قربه المعتصم، حتى أنه كان يعمل له كاتبا في بعض الأحيان، وقد أكرمه أكراما كبيرا، وكان المعتصم يقول "هَذَا عندي أكبر من قاضي القضاة لأن هَذَا يحكم فِي مالي وهذا يحكم فِي نفسي ونفسي أشرفُ من مالي"، ثم أنتقل معه إلى سامراء عام (٢٢٢هـ/٨٣٦م) وبقيّ معه حتى وفاته، وكان أعلم أهل زمانه بصناعة الطب، ولديه قدرة عالية على تشخيص الأمراض وتحديد العلاج المناسب لها من الأدوية والأغذية، فساهم في تحديد مرض بعض الشخصيات مثل أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي (ت٢٢٦هـ/٨٤٠م)، وغيرهم. ولمّا مات سلمويه امتنع المعتصم من أكل الطعام يوم موته(٤٦).

ابن ماسويه (ت٢٤٣هـ/٨٥٧م)

يوحنا، أبو زكريا، كان والده صيدلانيا في جندي سابور، وقد كان يوحنا طبيبا ذكيا فاضلا خبيرا بصناعة الطب، وقد خدم كل من الخلفاء العباسيين الرشيد والأمين والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل، وكان مقربا منهم وخاصة الخليفة الواثق(ت٢٣٢هـ/٨٤٧م). وقد سكن في الجانب الشرقي بمدينة السلام في دار الروم بالقرب من دار الطبيب الطيفوري، وتزوج من ابنته. وكانت الدعابة واحدة من الصفات التي جذبت الآخرين إليه، لذا كان مجلسه عامرا برجال من مختلف صنوف المعرفة والأدب في بغداد. وقد عينه الرشيد أمينا على ترجمة الكتب الطبية القديمة التي وجدها في أنقرة وعمورية، وعيّن له عددا من الكُتبة المهرة يكتبون بين يديه، وكان تلاميذه يقرؤون عليه كتاب المنطق وكتب جالينوس في الطب. وقد عالج أمراض النساء، والأمراض الجلدية كداء الجرب، وأمراض الباطنية كأمراض المعدة والحمى وغيرها. وقد توفي في خلافة المتوكل، وألف أكثر من خمسة وعشرين كتابا في موضوعات طبية مختلفة نذكر منها: كتاب اصلاح الأغذية، كتاب الجذام، كتاب الأدوية المسهلة، كتاب علاج الصداع، كتاب علاج النساء اللواتي لا يحملن، كتاب القولنج، كتاب التشريح الذي كتبه بعد أن قام بتشريح قرد أُهديّ للخليفة الواثق،

كتاب الحميات، كتاب الفصد والحجامة، كتاب دغل العين، كتاب تركيب خلق الإنسان وأجزائه[٤٧]. وكان قد أفلح في معالجة محمد بن سلام الجمحي (ت٢٣١هـ/٨٤٦م)[٤٨].

ميخائيل بن ماسويه (ت حوالي ٢٥٠هـ/٨٦٤م)

وهو أخو يوحنا بن ماسويه، وكان يعمل طبيبا لدى المأمون الذي كان معجبا به، ولا يشرب الأدوية إلا من تركيبه، وكان محل تقدير واحترام جميع الأطباء في مدينة السلام[٤٩].

سم ساعة(ت بحدود ٢٥١هـ/٨٦٥م)

إسحاق بن عمران طبيب مشهور يعرف بسمّ ساعة. بغدادي الأصل دخل افريقية في دولة الأغالبة في عهد زيادة بن الأغلب(ت٢٢٣هـ/٨٣٨م)، وبه ظهر الطبّ في المغرب وعرفت به الفلسفة، له من الكتب الأدوية المفردة. كتاب أقاويل جالينوس في الشراب. كتاب في البول من كلام أبقراط. كتاب في الفصد. كتاب العنصر والتمام. كتاب الماليخوليا. كتاب في النبض. كتاب في بياض المدة ورسوب البول وبياض المني. مسائل مجموعة في الشراب. مقالة في الإبانة عن الأشياء يقال إنها تشفي الأسقام. مقالة في الاستسقاء مقالة في علل القولنج. نزهة النفس في الطب[٥٠]. ويذكر فؤاد سيد أن الأب بول سباط نشر له ثلاثة كتب هي: جواهر الطيب المفردة طبع سنة ١٩٣٧. وكتاب ماء الشعير طبع سنة ١٩٣٩. وكتاب النوادر الطبية، التي كتب بها يوحنا بن ماسويه إلى حنين بن إسحاق حين انقطع عن مجلسه، طبع سنة ١٩٣٤[٥١].

بختيشوع (ت٢٥٦هـ/٨٧٠م)

ابن جبرائيل بن بختيشوع، كان قد تدرب على يد أبيه فأصبح مؤهلا لخدمة الناس طبيا، وعندما خرج الخليفة المأمون على رأس حملة إلى بلاد الروم عام (٢١٣هـ/٨٢٨م) كان جبرائيل مريضا فطلب منه الخليفة أن يأمر ولده بختشيوع بالمسير معه، ومن هنا توثقت علاقته به. وقد ارتفعت منزلته الاجتماعية في عهد الخلفاء المأمون والواثق، إلا أن كيد الوزير محمد بن عبد الملك الزيات(ت٢٣٣هـ/٨٤٧م) وابن أبي دؤاد (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م) وحسدهما له دفعهما لإغراء وتأليب الخليفة الواثق عليه، فما كان من الأخير إلا أن قام بمصادرة ممتلكاته ونفاه إلى مدينة جندي سابور عام(٢٣٠هـ/٨٤٥م)، وقد اضطر إلى استدعائه بعد اصابته بعلة الاستسقاء، لكنه وصل إلى بغداد بُعيد وفاة الخليفة الواثق. ثم استعاد مكانته وأصبح له شأن كبير وحاز كثير من الممتلكات وكان شديد الاهتمام بلبسه وفراشه حتى أنه كان ينافس الخليفة المتوكل(ت٢٤٧هـ/٨٦١م)، مما اثاره فغضب عليه ونكل به أكثر من مرة ومنها في عام (٢٤٤هـ/٨٥٨م)[٥٢]. وبعد مقتل المتوكل أصبح مقربا من الخليفة المستعين ثم المهتدي بالله (ت٢٥٦هـ/٨٧٠م) الذي رد عليه أمواله ومملكاته التي أُخذت منه في عهد المتوكل. وقد توفي في بغداد

تاركا ابنا اسمه عبيد الله مع ثلاث بنات، وكان له كتاب واحد بعنوان كتاب في الحجامة على طريق المسألة والجواب[٥٣]. وكان لديه إلماما بالأدب والشعر[٥٤]. وكانت لديه دار في سامراء في بداية شارع الأمير أبي أحمد بن الرشيد التي بناها في أيام المتوكل[٥٥]. وكان الشاعر علي بن الجهم يعاديه بحسب قول ابن المعتز[٥٦].

الكندي (ت نحو ٢٦٠هـ/٨٧٣م)

يعقوب بن إسحاق أبو يوسف، يعود نسبه للأشعث بن قيس الكندي، بصري النشأة لكنه انتقل إلى بغداد وتأدب بها، وكان عالما بالطب والفلسفة والرياضيات، له منزلة كبيرة عند المأمون والمعتصم وابنه الواثق. ويعد من فلاسفة العرب وله مصنفات جليلة ورسائل كثيرة في جميع العلوم، وكان حاذقا في التعريب حتى أنه يعد من بين أفضل أربعة معربين في بغداد آنذاك، وقد عرب الكثير من الكتب، كما لخص الصعب منها وبسطه. ومن وصاياه للأطباء التي اشارت لأهمية وخطورة عملهم قوله: "فليتق الله المتطبب ولا يخاطر، فليس عن الأنفس عوض". وقال أيضا: "كما يُحب أن يقال له أنه كان سبب عافية العليل وبرئه كذلك فليحذر أن يُقال إنه كان سبب موته وتلفه". وقد ألف في موضوعات شتى مثل الطب والفلسفة والمنطق والفلك والهندسة. ومن مؤلفاته الطبية: رسالة في الطب البقراطي، رسالة في الغذاء والدواء المهلك، رسالة في الأبخرة المصلحة للجو من الوباء، رسالة في الأدوية المشفية من الروائح المؤذية، رسالة في كيفية إسهال الأدوية وانجذاب الأخلاط، رسالة في علة نفث الدم، رسالة في تدبير الأصحاء. رسالة في كيفية الدماغ، رسالة في أشفية السموم ، رسالة في علة بحارين من الأمراض الحادة، رسالة في تبيين العضو الرئيس من جسم الإنسان والإبانة عن الألباب، رسالة في كيفية الدماغ، رسالة في علة الجذام وأشفيته، رسالة في عضة الكلب، رسالة في الأعراض الحادثة من البلغم وعلة موت الفجأة، رسالة في وجع المعدة والنقرس، رسالة إلى رجل في علة شكاها إليه في بطنه ويده، رسالة في أقسام الحميات، رسالة في علاج الطحال الجاسي من الأمراض السوداوية، رسالة في أجساد الحيوان إذا فسدت، رسالة في تدبير الأطعمة، رسالة في صنعة أطعمة من غير عناصرها، كتاب الأدوية الممتحنة، كتاب الأقراباذين، رسالة في الفرق بين الجنون العارض من مس الشياطين وبين ما يكون من فساد الأخلاط، رسالة في إيضاح العلة في السمائم القاتلة السمائية وهو على المقال المطلق الوباء، رسالة في الحيلة لدفع الأحزان، جوامع كتاب الأدوية المفردة لجالينوس، رسالة في الإبانة عن منفعة الطب إذا كانت صناعة النجوم مقرونة بدلائلها، رسالة في اللثغة للأخرس[٥٧].

حُنَيْن بن إسحاق (ت٢٦٤هـ/٨٧٧م)

العَبادي، أبو زيد من أسرة علمية، وكان والده صيدلانيا من أهل الحيرة، وكان حُنينا محبا للعلم سافر من بغداد إلى البصرة ليدرس العربية على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي، فأصبح فصيحا شاعرا، ثم أهتم بتعلم اللغات كاليونانية وغيرها، وقد أخذ منه ذلك ما يزيد على الثلاثة أعوام، فكان عالما يتقن اللغتين السريانية والفارسية إلى جانب اللغة اليونانية، ثم لازم الطبيب يوحنا بن ماسويه وتتلمذ على يديه وتعلم منه صناعة الطب، وذكر ابن جلجل أنه قدم خدمات طبية للخليفة المتوكل، وقد عُرِبت على يديه الكثير من كتب الطبيبيّن اليونانيين جالينوس وأبقراط إلى اللغتين العربية والسريانية، وهو الذي أوضح معانيها ولخصها احسن تلخيص، فكانت غاية في الفائدة لأطباء بغداد وخاصة المشهورين منهم. كما طلب منه الخليفة المأمون أن يُعرِب كتب الفلاسفة اليونان التي جُلبت من بلاد الروم، وقدم له دعما ماديا كبيرا، فقام بترجمة الكثير منها. وكانت لحنين بن اسحاق أيضا خبرة في صناعة الكحل، وله مصنفات مشهورة فيها. وقد استمر في خدمة الخلفاء حتى وفاته. وله عدد من الكتب في الطب منها: كتاب المدخل إلى صناعة الطب[٥٨]، كتاب عشر مقالات في العين تدور حول طبيعة العين وتركيبها وأمراضها وأدويتها وطرق معالجتها، كتاب في العين، كتاب إلى المعتمد فيما سأله عن الفرق بين الغذاء والدواء المسهل، كتاب قوى الأغذية، كتاب في النبض، كتاب في معرفة اوجاع المعدة وعلاجها، كتاب في الحميات، كتاب في حفظ الاسنان واللثة، كتاب فيمن يولد لثمانية أشهر، كتاب في اسرار الأدوية المركبة، مقالة في ضيق النفس. فضلا عن ذلك ترجم الكثير من الكتب الطبية لجالينوس وابقراط، وأختصر كتبا أخرى لهما، كما كتب في بعض الموضوعات الفلسفية، فكان لديه كتاب في المنطق وآخر في القدر، وثالث في إدراك حقيقة الأديان. وألف في التاريخ كتابا بعنوان تاريخ العالم[٥٩].

ديلم (ت حوالي٢٦٩هـ/٨٨٢م)

من أطباء بغداد، لا نعرف عنه سوى أنه عمل طبيبا عند الوزير الحسن بن مخلد(ت٢٦٩هـ/٨٨٢م) وزير الخليفة المعتمد (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)[٦٠].

ثابت بن قرة (ت٢٨٨هـ/٩٠٠م)

ابن زهرون، أبو الحسن، صابئي أصله من حران. طبيب وفيلسوف وفلكي، وذُكِرَ إن العالِم محمد بن موسى بن شاكر(ت ٢٥٩هـ/٨٧٣م) هو الذي جلبه معه إلى بغداد، وقد تعلم على يديه، فأصبح من مُعربيّ الكتب من اللغة السريانية إلى اللغة العربية لأنه كان يجيدهما بشكل كبير. وقد ارتبط بعلاقة طيبة مع الخليفة المعتضد بالله (ت٢٨٩هـ/٩٠٢م) قبل أن يُصبح خليفة، وذلك عندما غضب عليه والده الأمير الموفق فحبسه، فكان ثابت يدخل عليه السجن ثلاث مرات يوميا، يحدثه عن الفلاسفة وعلم الهندسة والنجوم حتى توطدت علاقتهما، لذلك قربه منه بعد توليه الخلافة واسند اليه العمل في رصد النجوم في مدينة

السلام. وكانت له إسهامات في مجال الطب فقد تمكن من معالجة قصاب أُصيب بالسكتة القلبية، بعد أن اعتقد أهله أنه مات، فكان له الفضل في معالجته. وقال ابن أبي أصيبعة: "لم يكن في زمن ثابت بن قرة من يماثله في صناعة الطب ولا في غيره من جميع أجزاء الفلسفة"، وقد ألف كُتبا كثيرة في مجالات متنوعة كالفلسفة والطب، نذكر منها كتبه الطبية: كتاب في النبض، كتاب وجع المفاصل والنقرس، كتاب أصناف الأمراض، كتاب في الحصى المتولد في الكلى والمثانة، كتاب في البياض الذي يظهر في البدن، كتاب في مسائلة الطبيب للمريض، كتاب في سوء المزاج المختلف، كتاب في تدبير الأمراض الحادة، كتاب سكون بين حركتيّ الشريان، وهو في مقالتين باللغة السريانية، وقد أرسل الكتاب بعد الانتهاء من تأليفه إلى حُنين بن إسحاق الذي أبدى اعجابه به، وتم تعريب الكتاب على يد تلميذه عيسى بن أسيد النصراني، جوامع كتاب الأدوية المفردة لجالينوس، جوامع كتاب المرة السوداء لجالينوس، جوامع كتاب سوء المزاج المختلف لجالينوس، جوامع كتاب الأمراض الحادة لجالينوس، جوامع كتاب الكثرة لجالينوس، جوامع كتاب تشريح الرحم لجالينوس، جوامع كتاب جالينوس في المولودين لسبعة أشهر، جوامع ما قاله جالينوس في كتابه في تشريف صناعة الطب[٦١].

غالب طبيب المعتضد(ت قبيل ٢٨٩هـ/٩٠١م)

طبيب اختص في بداية أمره برعاية وخدمة الأمير الموفق (ت٢٧٨هـ/٨٩١م) وكان معه منذ عهد والده المتوكل، وكان محل تكريم الموفق خاصة بعد أن نجح في معالجته من سهم أصابه في صدره في إحدى معارك الزنج، فأقطعه أرضا زراعية غنية. ثم قام بخدمة ولده الخليفة المعتضد بالله، واشتهر بخدمته، وكان المعتضد يعتمد على مداواته وقدمه على جميع اطبائه، فقربه وكان يأنس به. وقد توفي بآمد أثناء مرافقته للمعتضد[٦٢].

يوحنا بن بختيشوع (ت بحدود ٢٩٠هـ/٩٠٢م)

كان طبيبا متميزا خبيرا باللغتين اليونانية السريانية، وخدم بصناعة الطب الأمير العباسي الموفق بالله، وقد لازمه وكان مقربا منه، ويرتاح له ويسره بأسراره، ويعتمد عليه كثيرا ويقول عنه مفرجي كربي، وقد عَرَبَ كُتبا عديدة من اليوناني إلى السرياني، وله من الكتب المؤلفة، كتاب فيما يحتاج إليه الطبيب من علم النجوم، وكتاب تقويم الأدوية فيما أختاره من الأعشاب والأغذية[٦٣].

ابن حنين(٢١٥-٢٩٨هـ/٨٣٠-٩١٠م)

اسحق بن حُنَيْن بن اسحاق، أبو يعقوب العبادي، كان طبيبا مترجما سار على درب والده في التعريب ومعرفة اللغات بعد أن تتلمذ على يديه، وكان فصيحا يزيد على أبيه في ذلك، وشاعرا سجلت المصادر بعضا من شعره، وهو من أطباء بغداد الذين أسهموا في خدمة المجتمع في هذا المجال، وكان صديقا مقربا

للقاسم بن عبيد الله (ت٢٩١هـ/٩٠٤م) وزير المعتضد بالله الذي كان يفشي له أسراره. وقد توفي بسبب مرض الفالج [الشلل النصفي] الذي اصيب به في آخر حياته. وأَلَفَ إسحاق مجموعة من الكتب مثل:كتاب في الأدوية المفردة، كتاب الأدوية، كتاب إصلاح الأدوية المسهلة، كتاب في النبض، مقالة في الأشياء التي تفيد الصحة والحفظ، وكتاب تاريخ الأطباء. وله عدة كتب مترجمة عن اليونانية، وأخرى في الفلسفة والمنطق(٦٤).

عيسى بن يحيى بن إبراهيم

كان من تلاميذ حُنين بن إسحاق، واشتغل تحت يديه بصناعة الطب، وكان من الناقلين المجيدين من اللغة اليونانية إلى العربية، وقد أثنى حُنين على نقولاته للغة العربية. وله تصنيف في الطب بحسب القفطي رغم أنه لم يذكر لنا أسمه(٦٥).

قسطا بن لوقا البعلبكي (ت حوالي ٣٠٠هـ/٩١٢م)

طبيب جاء من مدينة بعلبك إلى بغداد واستقر بها. وكان طبيبا حاذقا نبيلا، مهتما وبارعا بكثير من العلوم غير الطب مثل الفلسفة وعلم النجوم والهندسة والحساب والموسيقى، وقد عاصر الطبيب والفيلسوف العربي الكندي. وكان مجيدا للغات اليونانية والسريانية والعربية، فدخل إلى بلاد الروم وحصل على الكثير من تصانيفهم وعاد إلى الشام، ثم أستُدعيَّ إلى بغداد لنقل كثير من الكتب إلى اللغة العربية، وقد توفي في أرمينية، وكانت له تصانيف بارعة في الطب والهندسة والفلك، ومن كتبه في الطب: أربعة كتب فِي الأخلاط الأربعة، كتاب قوانين الأغذية، كتاب البلغم وعلله، كتاب تدبير الأبدان في السفر(٦٦). وقد ذكر الرازي بعضا من وصفاته الطبية(٦٧).

الحلاجي (ت٣٠٠هـ/٩١٣م)

هو الطبيب البغدادي يحيى بن أبي حكيم، وكان من أطباء الخليفة المعتضد، وقد ألف كتابا للخليفة المذكور بعنوان تدبير الأبدان النحيفة التي قد علتها الصفراء، ومن آثاره أيضا كتاب معالم الإيمان(٦٨).

يوسف الساهر (ت حوالي٣٠٠هـ/٩١٢م)

طبيب يُعرف بالقس، وكان متميزا بصناعة الطب، وقد برز في خلافة المكتفي(٢٦٣-٢٩٥هـ/٨٧٦-٩٠٨م)، وقد عرف بالساهر لوجود ورم في مقدمة رأسه يمنعه من النوم، وله من المؤلفات كناشه الذي كتبه بناء على تجربته العملية اليومية(٦٩). وسرد الرازي بعضا من وصفاته العلاجية(٧٠).

عبدوس بن زيد (ت حوالي ٣٠٠هـ/٩١٢م)

طبيب مشهور في بغداد، ذو خبرة كبيرة وتجربة واسعة في مجال الطب، وامتاز بحسن المعالجة والتدبير، ومعرفة جيدة بتركيب الأدوية وكان خبيرا بعلامات الأمراض، فكان يتوقعها قبل وقوعها، وكان من بين الأطباء الذين أشرفوا على الحالة الصحية للخليفة المعتضد بالله، وقد شُفِيَّ على يديه الوزير القاسم بن عبيد الله (٢٥٨-٢٩١هـ/٨٧٢-٩٠٤م) من قولون شديد اصابه. وقد سجلت المصادر براعته في علاج امراض الجهاز الهضمي، وكان له من الكتب منها كتاب التذكرة في الطب[٧١].

سعيد بن غالب (ت٣٠٧هـ/٩١٩م)

أبو عثمان، طبيب كان قد تلقى العلوم الطبية من أبيه، الذي مر ذكره، وقد خلفه في خدمة الخليفة المعتضد بالله بعد وفاته، وقد حظيّ بتكريمه ورعايته[٧٢].

إبراهيم بن زهرون الصابي (ت٣٠٩هـ/٩٢١م)

أبو إسحاق الصابي، حراني الأصل، سكن بغداد ومات بها، و"كان طبيبا مشهورا، وافر العلم في صناعة الطب، جيد الأعمال، حسن المعاملة"[٧٣].

سعيد بن يعقوب (ت بحدود ٣١٠هـ/٩٢٢م)

أبو عثمان الدمشقي، من الأطباء المذكورين ببغداد، وقد عمل في خدمة الوزير علي بن عيسى (ت٣٣٤هـ/٩٤٦م)، وفي عام (٣٠٢هـ/٩١٤م) أنشأ الوزير المذكور بيمارستانا في محلة الحربية ببغداد، وأسند مهمة الإشراف على إدارته للطبيب سعيد بن يعقوب، ثم قلده إدارة جميع البيمارستانات في بغداد ومكة والمدينة. وقد ألف في الطب كتاب مسائل جمعها من كتاب جالينوس في الأخلاق، ومقالة في النبض، وهي مجموعة من كتاب النبض الصغير لجالينوس. كما عرب عددا من كتب الطب إلى اللغة العربية[٧٤].

أبو بكر الرازي (٢٥١-٣٢٠هـ/٨٦٥-٩٢٥م)

محمد بن زكريا، ولد ونشأ في الري، ثم جاء إلى بغداد بعد الثلاثين عاما، وقد تعلم في مقتبل حياته الموسيقى ثم عدل عنها ليدرس الفلسفة والطب الذي برع فيه براعة المتقدمين فكان وحيد عصره في هذا المجال، وقد تولى رئاسة الأطباء وإدارة المستشفى المقتدري في بغداد لمدة طويلة، وكان المعتضد بالله قد استشاره حول أنسب الأماكن لبناء المستشفى الذي عُرف باسمه[٧٥]. وكان يُدرس الطلاب ويعلمهم الطب، ويُشركهم في معالجة المرضى تحت إشرافه، وقد اهتم بالكيمياء أيضا. وكان شيخا كبير الرأس، كريما متفضلا بارا بالناس، رؤوفا بالفقراء يعالجهم بدون مقابل ويقدم لهم المساعدات المادية، وقد أصيب بالعمى في آخر حياته ومات ببغداد، وقد اختلفوا في سنة وفاته إلى عدة روايات منها: (٢٩٠هـ)، (٣١٣هـ)، فضلا

عما أثبتناه. وقد دأب على كتابة مسودات كتبه وتبيضها بيده، وألف كُتبا كثيرة في مجالات متعددة كالفلسفة والهندسة والكيمياء والطب، وقد جاءت مؤلفاته الطبية في موضوعات متنوعة مثل طب العيون والصحة العامة والباطنية وغيرها، وهي: كتاب الطب الروحاني. كتاب الشكوك عَلَى جالينوس[٧٦]. كتاب كيفيات الأبصار. كتاب الرد عَلَى الناشئ فِي نقضه الطب. كتاب المنصوري فِي الطب عشر مقالات[٧٧]. كتاب الحاوي فِي الطب[٧٨]، ويسمى الجامع الحاصر لصناعة الطب اثنا عشر قسماً. كتاب فِي أن الحمية المفرطة تضر الأبدان. كتاب فِي الأسباب المعيلة لقلوب الناس عن أفاضل الأطباء إلى اخسائهم. كتاب فيما يقدم من الفواكه والأغذية وَمَا يؤخر. كتاب الرد عَلَى أحمد بن الطيب فيما رده عَلَى جالينوس من أمر الطعم المر. كتاب فِي إدراك مَا بقي من كتب جالينوس مما لَمْ يذكره حنين ولا جالينوس فِي فهرسته. كتاب الرد عَلَى جرير الطبيب فيما خالف فِيهِ من أمر التوت الشامي بعقب البطيخ. كتاب الحصى فِي الكلى والمثانة. كتاب الجدري والحصبة[٧٩]. كتاب الأدوية الموجودة بكل مكان[٨٠]. كتاب الطب الملوكي[٨١]، كتاب التقسيم والتشجير[٨٢]. كتاب اختصار النبض الكبير لجالينوس. كتاب الرد عَلَى الجاحظ فِي نقض الطب. كتاب الفالج. كتاب اللقوة. كتاب النقرس والعرق المدني[٨٣]. كتاب هيئة العين. كتاب الأنثيين. كتاب هيئة القلب. كتاب هيئة الصماخ. كتاب أوجاع المفاصل. كتاب نقض الطب الروحاني. كتاب تقسيم الأمراض وعلاجاتها. كتاب العلة الَّتِي يحدث لَهَا الورم من الزكام فِي رؤوس بعض الناس. كتاب التلطف فِي إيصال العليل إلى بعض شهواته. كتاب اختصار كتاب جالينوس فِي حيلة البرء. كتاب تلخيصه لكتاب العلل والأعراض. كتاب تلخيصه لكتاب المواضع الآلمة. كتاب دفع مضار الأغذية[٨٤]. كتاب القولنج[٨٥]. كتاب تفسير كتاب تفسير جالينوس لفصول بقراط. كتاب فِي الابنة وعلاجها. كتاب فِي استفراغ المحمومين قبل النضيح. كتاب ترتيب أكل الفواكه. كتاب خطأ غرض الطبيب. كتاب مَا يعرض فِي صناعة الطب. كتاب صفة مداد معجون لا نظير لَهُ. رسالة فيما لا يلصق مما لا يقطع من البدن. رسالة في أنه لا يوجد شراب يفعل فعل الشراب الصحيح فِي البدن. رسالته فِي العطش وزيادة الحرارة لذلك. رسالته فِي علة ضيق الناظر في النور وتوسعه فِي الظلمة. كتاب أطعمة المرضى. كتاب في أن العلل اليسيرة أعسر تفرقاً من الغليظة في بعضها. كتاب فِي أن بعض الناس ترك الطبيب. رسالة في العلل المشكلة. كتاب في أن الطبيب الحاذق لا يقدر على إبراء جميع العلل. كتاب العلل القاتلة. رسالة في صناعة الطب ووصفها وتمييزها. رسالة لم صار جهال الأطباء والنساء فِي المدن أكثر من العلماء. كتاب المشجر في الطب على سبيل كناش. كتاب فِي امتحان الطبيب.

وكانت لديه حكم وأقوال في الطب كأنها وصايا للأطباء:

١. الحقيقة في الطب غاية لا تدرك، والعلاج بما تنصه الكتب دون إعمال الماهر الحكيم خطر.
٢. العمر يقصر عن الوقوف على فعل كل نبات في الأرض، فعليك بالأشهر، مما أجمع عليه، ودع الشاذ، واقتصر على ما جربت.

٣. من لم يعن بالأمور الطبيعية، والعلوم الفلسفية، والقوانين المنطقية، وعدل إلى اللذات الدنيائية [الدنيوية]، فاتهمه في علمه، لا سيما في صناعة الطب.
٤. الأمراض الحارة أقتل من الباردة لسرعة حركة النار.
٥. الناقهون من المرض إذا اشتهوا من الطعام ما يضرهم فيجب للطبيب أن يحتال في تدبير ذلك الطعام وصرفه إلى كيفية موافقة، ولا يمنعهم ما يشتهون بته.
٦. ينبغي للطبيب أن يوهم المريض أبداً الصحة ويرجيه بها، وأن كان غير واثق بذلك فمزاج الجسم تابع لأخلاق النَّفْس.
٧. الأطباء الأميون والمقلدون، والأحداث الذين لا تجربة لهم، ومن قلة عنايته وكثرت شهواته، قتالون.
٨. ينبغي للطبيب أن لا يدع مساءلة المريض عن كل ما يمكن أن تتولد عنه علته من داخل ومن خارج، ثم يقضي بالأقوى.
٩. ينبغي للمريض أن يقتصر على واحد ممن يوثق به من الأطباء، فخطؤه في جنب صوابه يسير جداً. فمن تطبب عند كثيرين من الأطباء يوشك أن يقع في خطأ كل واحد منهم.
١٠. متى كان اقتصار الطبيب على التجارب دون القياس وقراءة الكتب خذل.
١١. ينبغي أن تكون حالة الطبيب معتدلة، لا مقبلاً على الدنيا كلية ولا معرضاً عن الآخرة كلية فيكون بين الرغبة والرهبة.
١٢. إن استطاع الحكيم أن يعالج بالأغذية دون الأدوية فقد وافق السعادة[٨٦].

داود بن ديلم (ت٣٢٩هـ/٩٤١م)

النصراني، من اطباء بغداد المتميزين المجيدين في المعالجة. وأختص بخدمة الخليفة المعتضد بالله، وكان قريبا منه ومحل ثقته، وقد كان في دار السلطان مسؤولا عن معالجة عائلته أيضا، وقد حظيّ بتكريم الخليفة حتى أصبح من الأثرياء، وبدت عليه النعمة في المبالغة بالاهتمام بمظاهر الرفاهية[٨٧].

عيسى البغدادي

المعروف بسوسة، طبيب في أيام الخليفة المقتدر، وكان يشرف على الحالة الصحية للعالِم أبي العباس بن الفرات (ت٢٩١هـ/٩٠٤م)، ثم عمل من بعده عند أخيه الوزير أبو الحسن بن الفرات (ت٣١٢هـ/٩٢٤م)، ثم أشرف على تطبيب زيدان القهرمانة إحدى الجواري اللواتي تعتمد عليهن أم المقتدر، وكان يحمل الرسائل بين الوزراء، وربما أطلع القهرمانة على مضمونها كي يوقع بعضهم في بعض من أجل أن تنقلها وتعرضها على الخليفة[٨٨].

بختيشوع بن يوحنا (ت٣٢٩هـ/٩٤١م)

كان طبيبا ماهرا ذكيا، خدم المقتدر بالله (ت٣٢٠هـ/٩٣٢م)، وكان مع الطبيب سنان بن ثابت من أشد المقربين اليه، وكانت منزلته عالية عنده، وقد منحه أقطاعات من الضياع. ثم عمل في خدمة ولده الخليفة الراضي بالله (ت٣٢٩هـ/٩٤٠م) الذي لم يُقصر في تكريمه وتقريبه. توفي في بغداد عام (٣٢٩هـ/٩٤١م)[٨٩].

سنان بن ثابت (ت٣٣١هـ/٩٤٣م)

بن قرة، أبو سعيد الصابي، كان طبيبا عارفا بالعلوم مثل أبيه، وقد أختص بتقديم الخدمات الطبية للمقتدر بالله. وفي عام (٣٠٦هـ/٩١٨م) فتح مستشفى للسيدة شغب (ت٣٢١هـ/٩٣٣م) أم الخليفة المقتدر، واختار موقعه بنفسه ليكون في سوق يحيى على نهر دجلة، ورتب المتطببين وبدأ باستقبال المرضى، وكانت نفقة المستشفى (٦٠٠) دينار شهريا. وفي العام نفسه اقنع الخليفة المقتدر أن ينشأ بيمارستانا في بغداد في باب الشام، وسماه بالبيمارستان المقتدري وكان ينفق عليه من ماله (٢٠٠) دينار شهريا، وكان مسؤولا عن البيمارستانات في بغداد، وكان مسؤولا عن اختبار صلاحية الأطباء وتحديد مجالات عمل كل واحد منهم بأمر من الخليفة المقتدر في عام (٣١٩هـ/٩٣١م)، فكان عدد الأطباء الممتحنين أكثر من (٣٦٠) طبيبا، فضلا عن ذلك كان مشرفا على توجيه الفرق الطبية لمعالجة المرضى في العاصمة في أوقات الأوبئة والأمراض. ثم خدم الخليفة الراضي بالله، وقد طلبه أمير الأمراء بجكم (ت٣٢٩هـ/٩٤٠م) بعد وفاة الراضي ليُشرف على صحته البدنية. وبلغ من حكمته وحسن تصرفه أن وثق به بجكم كي يساعده في تعديل سلوكه، إذ شكا له سوء تصرفاته عند غلبة الغضب عليه إلى الحد الذي يدفعه إلى ضرب الآخرين وقتلهم، فقدم له سنان مجموعة نصائح ساهمت في التخفيف من تسرعه عند الغضب، وكان شديد الكرم مع سنان الذي أصبح بمنزلة عالية عنده. وقد عمل في خدمة الخليفة القاهر (ت٣٣٩هـ/٩٥٠م) الذي قربه اليه كثيرا وكان يرجع إليه، وعلى علاجه يعتمد، وقد أسلم على يديه. وقد ألف سنان كتب عديدة في التاريخ والسير وعلم النجوم، كما نقل إلى العربية عددا من الكتب في مجالات الرياضيات والهندسة، ومات في بغداد بمرض الذرب[٩٠].

هلال بن إبراهيم بن زهرون (ت بعد ٣٣٤هـ/٩٤٥م)

أبو الحسين الصابي الحراني الطبيب، نزيل بغداد وهو والد الكاتب أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الصابي (ت٣٨٤هـ/٩٩٤م). وقد وصِف هلال بأنه كان طبيبا حاذقا عاقلا متفننا في صناعة الطب، فقدم خدمات طبية جليلة للناس آنذاك حتى أنه حظيّ بمكانة متقدمة عند أجلاء بغداد. وكان أمير الأمراء توزون التركي (ت٣٣٤هـ/٩٤٥م) يعتمد عليه في علاجه في بعض الأحيان[٩١].

إبراهيم بن سنان بن ثابت (٢٩٦-٣٣٥هـ/٩٠٨-٩٤٦م)

أبو اسحاق، "كان فاضلا في الصناعة الطبية" بحسب ابن أبي أصيبعة، ولكن لا يبدو لي أنه كان طبيبا فقد ذكر القفطي بأن "الغالب عَلَيْهِ فن الهندسة وهو مقدم فِي ذَلِكَ وَلَمْ ير أذكى منه وَلَهُ مصنفات حسان فِي هَذَا الشأن"، وكلاهما يُجمع على أنه كان وافر الذكاء، وكانت له اهتمامات بعلم الفلك والنجوم، وقد توفي بسبب مرض في الكبد، وجاءت كل مؤلفاته في الفلسفة والهندسة والفلك، ومنها كتاب (زبدة الحكم) في الحكمة، و(أغراض المجسطي) و(تفسير المقالة الاولى من المخروطات) و (آلات الظلال) و (رسالة في الاسطرلاب)، وغيرها[٩٢].

أحمد بن وصيف (بحدود عام ٣٥٠هـ/٩٦١م)

الصابي الذي كان طبيبا متخصصا في معالجة أمراض العيون في بغداد، حتى عُد من أعلم أطباء عصره، وأكثرهم تمرسا وتجربة فيها. وقد جاءه طلبة هذا العلم من أقطار عديدة مثل الأندلس التي تتلمذ منها على يديه الطبيب أحمد بن يونس الحراني[٩٣].

عيسى بن يوسف (٢٧١-٣٥٢هـ/٨٨٤-٩٦٣م)

المعروف بابن العطارة، طبيب الخليفة القاهر الذي أعتمد عليه في أموره الصحية، وارتفعت مكانته عنده حتى كان الخليفة يفضي إليه ويأتمنه على أسراره، وأصبح مستشاره وسفيره بين وزرائه حتى علت منزلته، وكانت مكانته عند القاهر اعلى من مكانة الطبيب سنان بن ثابت. وقد أصبح كفيفا قبل موته بسنتين[٩٤].

إبراهيم بن بكس(ت بعد ٣٦٠هـ/ بعد ٩٧١م)

كان طبيبا ماهرا في علم الطب، وقد ساهم في نقل كتب كثيرة إلى اللغة العربية، وكان يُدرس صناعة الطب للطلبة في البيمارستان العضدي، نسبة لعضد الدولة البويهي، ثم أصبح كفيفا، ولكنه لم ينقطع عن مزاولة الطب وتدريسه. وله عدد من الكتب: كناشه، كتاب الاقراباذين الملحق بالكناش، مقالة بأن الماء القراح أبرد من ماء الشعير، مقالة في الجدري[٩٥].

ثابت بن سنان بن ثابت (ت٣٦٣هـ/٩٧٣م)

كان طبيبا فاضلا ومؤرخا معروفا، عمل مع والده في الطب وتدرب على يديه في خلافة الراضي بالله، وفي عام (٣١٣هـ/٩٢٥م) قلده الوزير ابن خاقان عبد الله بن محمد (ت٣١٤هـ/٩٢٦م) إدارة البيمارستان الواقع في درب الفضل في بغداد. وكان له الفضل في معالجة الوزير ابن مقلة محمد بن علي (ت ٣٢٨هـ/٩٤٠م) الذي كان لا ينام الليل من شدة الألم، مشتكيا من ورم في يده اليمنى التي قُطعت،

وآخر في رجله اليسرى، وقد استمر في معالجته إلى أن تمكن من شفائه. ثم خدم ثلاثة خلفاء هم كل من: المستكفي بالله (ت٣٣٨هـ/٩٤٩م)، المتقي لله (ت٣٥٧هـ/٩٦٨م)، والمطيع لله (ت٣٦٤هـ/٩٧٤م). وقد ألف كتابا في التاريخ يتضمن تسجيل الأحداث التاريخية من عام (٢٩٥هـ/٩٠٧م) وحتى وفاته[٩٦].

علي بن الراهبة

أحد أطباء الخليفة المتقي الذي كان يحترمه ويقدره ويكرمه، وكان يعمل مع ثابت بن سنان وبختيشوع على رعاية الحالة الصحية للمتقي[٩٧].

اسحق بن شليطا (ت قبل٣٦٤هـ/٩٧٤م)

طبيب بغدادي عمل في خدمة الخليفة المطيع لله، وكان من أطبائه المخصوصين مشاركا في ذلك لثابت بن سنان بن ثابت، واستمر في ذلك حتى مات في خلافته[٩٨].

عمر بن الدحلي (ت بعد ٣٦٤هـ/٩٧٤م)

أبو الحسين، طبيب حل محل ابن شليطا في خدمة المطيع لله واختص به، وكان قريبا منه وله تأثير عليه، حتى أنه كان يتوسط بينه وبين بعض رجالات الدولة، ولكن علاقته مع ابنه الطائع لله (ت٣٩٣هـ/١٠٠٣م) لم تكن جيدة، الذي قام بسجنه ما أن أصبح خليفة، ولكنه أفلت من الحبس بعد دخول الأمير البويهي عضد الدولة إلى بغداد في عام (٣٦٤هـ/٩٧٤م)، وكان على ما يبدو متمرسا في معالجة العيون لذا اختير من بين الأطباء للعمل في البيمارستان العضدي، في الجانب الغربي من بغداد عند طرف الجسر[٩٩].

ابن كشكرايا (ت بعد ٣٦٤هـ/٩٦٦م)

أبو الحسين، كان طبيبا عالما مشهورا بالفضل والاتقان لصناعة الطب، وقد زاول المهنة متدربا على يد الطبيب سنان بن ثابت بن قرة (ت٣٣١هـ/٩٤٣م)، فأصبحت لديه فطنة ومعرفة بهذا الشأن، وكان من أبرز تلاميذه، وقد عمل في خدمة الأمير سيف الدولة الحمداني (ت٣٥٦هـ/٩٦٦م)، ثم انتقل للعمل في البيمارستان العضدي ببغداد بأمر من عضد الدولة الذي زاد في إكرامه، وكان يحضر إلى دار السلطان مع أطباء عضد الدولة. وكان كثير الكلام يُخجل الأطباء بالمساءلة. وله من الكتب، كناشه المعروف بالحاوي، وكناش آخر[١٠٠].

أبو يعقوب الأهوازي (ت بعد ٣٦٤هـ/٩٦٦م)

طبيب خبير، جميل الطريقة، وكان عالما خبيرا بهذا المجال، وكان من جملة الأطباء الذين جمعهم عضد الدولة للعمل في البيمارستان العضدي ببغداد، وجعله من المسؤولين عن تنظيمه وترتيب العمل فيه. وله مقالة في مادة السكنجبين البُزُوري أحر من الترياق[١٠١].

نظيف الرومي (ت بعد ٣٦٤هـ/٩٦٦م)

ابن يمن البغدادي، القس، ويعد من الفضلاء في صناعة الطب، وكان عالما بالنقل من اليوناني إلى العربي، واستخدمه عضد الدولة في البيمارستان الذي أنشأه في بغداد(١٠٢).

ثابت بن إبراهيم بن زهرون (٢٨٣-٣٦٥هـ/٨٩٦-٩٧٥م)

أبو الحسن الحراني الصابي ولد في مدينة الرقة، وكان عالما بصناعة الطب ومطلعا عليها، لكنه كان كتوما ولا يطلع الآخرين على خبراته وعلومه فيها ألا ما ندر، وكانت له يدٌ كريمة في معالجة الوزير أبو طاهر بن بقية الذي اصيب بالسكتة القلبية، حتى أعتقد الحاضرون بمن فيهم الأمير البويهي عز الدولة بختيار (ت٣٦٧هـ/٩٧٨م) بأنه مات، ولكن أبو الحسن تقدم وقام بفصده [شق شريان] فأخرج الدم الزائد من جسده، فعاد الوزير إلى وعيه سليما معافا. وفعل الشيء نفسه مع أحد العامة وتم شفاؤه على يديه، وكان يطوف على المرضى في مستشفيات بغداد ثم يذهب إلى دار السلطان، وكان معظم الأشراف وكبار الدولة يعتمدون عليه في شؤونهم المرضية والصحية. وعندما دخل الأمير البويهي عضد الدولة بغداد في عام (٣٦٤هـ/٩٧٤م) طلب من أحد مستشاريه أن يحضر له أمهر واحذق طبيب في بغداد، فرُشِح له ابا الحسن فضمه إلى فريقه الطبي، فكان يناوب مع أطبائه. وكانت له من الكتب: كتاب (إصلاح مقالات من كناش يوحنا بن سرابيون)، وكتاب (جوابات مسائل سُئِلَ عنها)(١٠٣).

أبو الحسين بن نفاخ الجرائحي

كان من الأطباء المشهورين في بغداد المتخصصين بالجراحة في أيام عضد الدولة الذي اختاره للانضمام للكادر الطبي في المستشفى العضدي بعد تعميره. وقد عُرِفَ بالذكاء في هذه المهنة(١٠٤).

أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه

أبو علي طبيب أصفهاني الأصل من بيوتها الجليلة، كان والده من البلغاء في عصره مهتما بالعلوم اللغوية والنحوية والشعرية. وقد نشأ الولد على سر أبيه فكان طبيبا وأديبا شاعرا، فعمل في مهنة الطب، وقد جلبه عضد الدولة إلى المستشفى العضدي بعد اصلاحه ضمن أربعة وعشرين طبيبا، وكان مثقفا أدبيا ألف كتابا في الشعر والشعراء وهو كتاب كبير حسن الوصف، وله من الكتب الطبية كتاب كناش في الطب، كتاب نقض الجاحظ في نقضه للطب، كتاب الجامع الكبير، كتاب الأغذية، كتاب الطبيخ، كتاب المغيث في الطب، كتاب الكافي في الطب، وله عدة رسائل طبية إلى أهل أصفهان يتداولونها(١٠٥).

قينون المتطبب (ت بعد ٣٦٧هـ/٩٧٧م)

أبو نصر، طبيب بغدادي، كان قد عمل بشكل خاص في خدمة الأمير البويهي عز الدولة بختيار (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م)، الذي كان يُغدق عليه بالعطايا، وكان مقربا منه بشكل كبير، حتى أن الهدايا والجوائز الممنوحة للناس كانت تقدم على يديه، وكان له النصيب الأوفر منها. وكانت له طريقة خاصة في معالجة الرمد في العين باستخدام شوك النخيل، وقد طبق هذه الطريقة بنجاح على الأمير المذكور، ولم يقتصر دوره على معالجته، بل كان سفيرا بينه وبين الخليفة الطائع لله (ت٣٩٣هـ/١٠٠٣م)[١٠٦].

أبو سعيد الأرجاني (ت٣٨٤هـ/٩٩٤م)

نسبة لمدينة أرجان، وهو طبيب فارسي، قدم خدماته الطبية لملوك وأمراء الدولة البويهية وجاء بصحبتهم إلى بغداد، واشتهر في مهنة الطب فيها، وبقيّ مقيما ببغداد حتى وفاته[١٠٧].

أبو الحسن تلميذ سنان (ت٣٨٧هـ/٩٩٧م)

كان طبيبا ببغداد وقد تتلمذ ودرس على يد الطبيب سنان بن ثابت (ت٣٣١هـ)، فأصبح له شأن بين طلابه حتى عُرف بتلميذ سنان، وكان يعالج الناس في العصر البويهي، وهو من الأطباء الناجحين المعروفين بجودة علاجه[١٠٨]. ولكن ابن أبي أصيبعة يجعل منه ومن ابن كشكرايا (ت٣٦٤هـ) المذكور سابقا شخصا واحدا في إحدى رواياته التي تتحدث عن عودة الطبيب جبريل بن عبيد الله (ت٣٩٦هـ) إلى بغداد بعد نجاحه في معالجة الصاحب بن عباد[١٠٩]، مثلما سيأتي ذكره. علما أن الروذراوري (ت٤٨٨هـ/١٠٩٦م) ذكره ضمن وفيات عام (٣٨٩هـ) وكناه بأبي الحسين[١١٠]، والغالب على الظن إنهما شخصان مختلفان تتلمذا على يد سنان بن ثابت رغم المسافة الزمنية بين وفاة الأخير ووفاة أبي الحسن تلميذ سنان التي تبلغ (٥٦–٥٨) عاما، ومع ذلك ربما أدرك وتعلم على يديه لاسيما مع وجود احتمال أن يكون أبو الحسن قد توفيّ وقد تجاوز الخامسة والسبعين من العمر، ومما يعزز هذا الاحتمال أن سنوات وفيات الأشخاص المذكورين في رواية أبن أبي أصيبعة مثل ابن عباد وجبريل كانت متقاربة مع سنة وفاة أبو الحسن تلميذ سنان أكثر من تقاربها مع سنة وفاة ابن كشكرايا، أو أنه هناك سقوط لكلمة من نص القفطي "أبو الحسن تلميذ سنان كَانَ طبيباً ببغداد قرأ عَلَى سنان بن ثابت"[١١١]، فيكون أبو الحسن قد تتلمذ على يد ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة (ت٣٦٣هـ) الذي سبقت ترجمته، وليس على يد والده سنان.

علي بن إبراهيم بن بكس (ت٣٩٤هـ/١٠٠٤م)

أبو الحسن، كان من الأطباء الأذكياء الماهرين المتقنين اشد الإتقان لصناعة الطب، ويبدو أنه تدرب على يد والده، وكان من بين الأطباء الذين عينهم عضد الدولة في مستشفى بغداد بعد أن أعاد إعماره،

وكان يقدم دروسا في الطب للطلبة في المستشفى المذكور، وقد أصيب بالعمى فكان يعتمد على توصيف طلابه في تشخيص حالة المرضى، وقام بنقل الكثير من الكتب إلى اللغة العربية[١١٢].

جبرائيل بن عبيد الله (٣١١-٣٩٦هـ/٩٢٣-١٠٠٦م)

أبو عيسى، حفيد الطبيب بختيشوع، وكان فاضلا وحاذقا في مهنة الطب. وقد عمل والده متصرفا، ثم قربه الخليفة المقتدر واخذ يعمل في خدمته إلى وفاته. وتعلم جبرائيل الطب في بغداد على يد طبيب يُعرف باسم مهرمرد. ثم استدعيّ إلى شيراز من قبل عضد الدولة (٣٢٤-٣٧٢هـ) إبان إمارته عليها بحدود عام (٣٥٧هـ/٩٦٨م)، فكان له دور في معالجة بعض أفراد الأسرة البويهية من أمراض مختلفة، مما ساهم في أن يحظى باحترامهم وتقديرهم، وأصبح من خاصة عضد الدولة الذي أخذه معه عندما دخل بغداد، وكان من الأطباء المناوبين لمدة يومين في المستشفى الذي جدده عضد الدولة ببغداد، وحصل من جراء ذلك على راتبين، كونه طبيبا لعضد الدولة ومناوبا في المستشفى، وكانت منزلته تثير حسد بعض الأطباء الذين اقترحوا اسمه على عضد الدولة مرشحا لمعالجة الوزير البويهي الصاحب بن عباد (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م) من مرض في معدته في الري في محاولة منهم لإبعاده، فذهب لمعالجته ونجح في ذلك وحصل على تكريمه وتقديره، فزادت منزلته طبيبا مشهورا في العالم الإسلامي آنذاك وحظيّ باحترام أكبر من قبل عضد الدولة، وبعد مضي ثلاثة أعوام من عودته إلى بغداد استدعيّ لمعالجة ملك الديلم خسروشاه بن مبادر، مما زاد في شيوع شهرته حتى طُلِبَ من قبل العزيز بن المعز الفاطمي (ت٣٧٤هـ/٩٨٥م) لدخول مصر لكنه لم يرغب في ذلك واستقر في بغداد، إلى أن طلبه ممهد الدولة أمير ميافارقين لمعالجته في عام (٣٩٣هـ/١٠٠٢م)، وقد ظل هناك حتى وفاته. وقد ألف من الكتب الكناش الكبير الذي سماه بالكافي في خمسة مجلدات، وكناشه الصغير وهو مقصور على ذكر الأمراض العارضة من الرأس إلى القدم بطلب من الصاحب بن عباد، وكان في مئتي صفحة، وألف مقالة في ألم الدماغ لخسروشاه بن مبادر ملك الديلم، وكتاب المطابقة بين قول الأنبياء والفلاسفة، ورسالة في عصب العين، وثلاث مقالات الأولى في الرد على اليهود، بينما الثانية في أن أفضل استقسات البدن [عناصر الجسم الأربعة الاساسية] هو الدم، أما الأخيرة فكانت عبارة عن إجابة عن تساؤل مفاده: لِمَ جعل من الخمر قربان واصله محرم[١١٣].

الهوامش:

١- ينظر :رشيد الجميلي، حركة الترجمة في المشرق الإسلامي في القرنين الثالث والرابع للهجرة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦م.

٢- ينظر جدول اطباء بغداد في نهاية الدراسة.

٣- مدينة فارسية تقع في اقليم خوزستان، ويُسب بناؤها للملك الساساني سابور بن اردشير، وهي مدينة خصبة واسعة الخير بها النخل والزروع والمياه، فتحها المسلمون صلحا في عهد الخليفة عمر بن الخطاب. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢/١٧٠-١٧١.

٤- ينظر جدول اطباء بغداد في نهاية الدراسة.

٥- ينظر جدول اطباء بغداد في نهاية الدراسة.

٦- ينظر بهذا الخصوص: بسام السامرائي، اسهام علماء المسلمين في طب العيون، مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية، مج٣، ع٤، س٣، ٢٠١٦، ٢٩٧.

٧- عن تعريف البيمارستان ينظر مؤمن البابا، البيمارستانات الإسلامية حتى نهاية الخلافة العباسية (١-٦٥٦هـ)، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية الآداب، قسم التاريخ والآثار، ٢٠٠٩م، ١٣؛ عفاف ابو ملاسة، البيمارستانات في العراق خلال الخلافة العباسية، مجلة القرطاس، مج١٥، ع٢٨، آثار ٢٠٢٦م، ٣٠٢.

٨- ينظر جدول اطباء بغداد في نهاية الدراسة.

٩- القفطي، تاريخ الحكماء، ٢٠٧.

١٠- ابن أبي أصيبعة، عيون الإنباء، ٤١٦.

١١- القفطي، تاريخ الحكماء، ٢٦١.

١٢- ينظر جدول اطباء بغداد في نهاية الدراسة.

١٣- ينظر جدول اطباء بغداد في نهاية الدراسة.

١٤- عن ابرز المستشفيات في العصر العباسي ينظر: مؤمن البابا، البيمارستانات الإسلامية حتى نهاية الخلافة العباسية (١-٦٥٦هـ)، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية الآداب، قسم التاريخ والآثار، ٢٠٠٩م، ٣١٤-٣١٩؛ عفاف ابو ملاسة، البيمارستانات في العراق خلال الخلافة العباسية، مجلة القرطاس، مج١٥، ع٢٨، آثار ٢٠٢٦م، ٢٩٩-٣٢٢.

١٥- ينظر جدول اطباء بغداد في نهاية الدراسة.

١٦- ينظر بهذا الخصوص: بسام السامرائي، اسهام علماء المسلمين في طب العيون، مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية، مج٣، ع٤، س٣، ٢٠١٦، ٢٨٦.

١٧- ينظر جدول اطباء بغداد في نهاية الدراسة.

١٨- ينظر جدول اطباء بغداد في نهاية الدراسة.

١٩- ينظر جدول اطباء بغداد في نهاية الدراسة.

٢٠- ينظر جدول اطباء بغداد في نهاية الدراسة.
٢١- ينظر جدول اطباء بغداد في نهاية الدراسة.
٢٢- ابن خلدون، المقدمة، ٨٨٨.
٢٣- ينظر جدول اطباء بغداد في نهاية الدراسة.
٢٤- ينظر جدول اطباء بغداد في نهاية الدراسة.
٢٥- ينظر جدول اطباء بغداد في نهاية الدراسة.
٢٦- ينظر جدول اطباء بغداد في نهاية الدراسة.
٢٧- الحاوي في الطب، ٧/ ٣٤٨.
٢٨- ينظر عن ترجمته: ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ٢١٩.
٢٩- الحاوي في الطب، ١/١٦٥، ٢/١٣، ٢١، ٤١، ١٩٢، ٣٨٣، ٥١٣، ٧/ ٣٤٨، ٣٥٠.
٣٠- ينظر عن ترجمته: ابن النديم، الفهرست، ٣٥٤؛ القفطي، تاريخ الحكماء، ١٥٨-١٦٠؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ١٨٣-١٨٥؛ والكناش على ما أظن هو دفتر الملاحظات التي يسجلها الطبيب من واقع تجربته اليومية، وربما أخذت من الكناشات التي تعني الأصول التي تتشعب منها الفروع؛ ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ٥٥٩.
٣١- الحاوي في الطب، ١/٤٢، ٥٥، ٧٧، ٨٥، ١١٨، ١٣٨، ١٦٠، ١٦٨، ١٦٩، ٢٧٥، ٢٧٧، ٤٩٤؛ ٢/١٩٤، ٢٦١، ٤٠٣، ٤٣٣، ٤٥١، ٤٨٩، ٥٤٠، ٥٤٥، ٥٦٠، ٥٦١؛ ٣/٤٥، ٧٨، ٨٦، ٩٥، ١٠٥، ١١٩، ١٩٨، ٣٣٦، ٣٤١، ٣٧٣، ٣٩٦، ٤١٧، ٤٨١، ٥٠٧، ٥١٥، ٥٢٤؛ ٤/٨، ٤٥، ٢٧٧، ٣٧٦، ٣٩٥، ٤٣٤، ٤٦٨، ٤٧٥، ٤٨٤، ٤٩٠، ٥٠٢؛ ٥/١٣، ١٨، ٤٤، ٢٩٢، ٣٢٣؛ ٧/ ٣٦٠، ٤٧٤، ٤٨٤، ٤٨٨، ٥٠٧.
٣٢- الطبري، تاريخ الرسل، ٦/٢٧٢؛ ابن جلجل، طبقات الاطباء والحكماء، ٦٣، ٦٤.
٣٣- عن ترجمته: الفهرست، ٣٥٤-٣٥٥؛ ابن جلجل، طبقات الأطباء والحكماء،٦٤؛ القفطي، تاريخ الحكماء، ١٠٠-١٠١؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ١٨٣، ١٨٦- ١٨٧؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ١٥٨؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٤/١٠٧٨؛ الزركلي، الأعلام، ٢/٤٤؛ ينظر: الجاحظ، الحيوان، ٤/٣٢٠، ٥/١٩١، ١٩٥.
٣٤- ١/ ٧٧، ٨٦، ٢٣٩، ٢٨٢، ٢٩٥، ٣٠٧، ٣٢٥، ٣٣٥، ٣٨٤، ٣٩٨، ٤٣٥، ٥١٠؛ ٢/٧٢، ١١١، ٢٣١، ٤٠٧، ٤١٨، ٤٥١، ٥٥٣، ٥٨٦؛ ٣/ ٣٧، ١٩٢، ٣٠١، ٣٢١، ٣٣٩، ٣٩١، ٤٣٥، ٤٤٧، ٥٠٩؛ ٤/٢٠، ٧٨، ٤٧٧؛ ٥/١٦؛ ٦/ ١٢٢؛ ٧/ ٤٥٤، ٤٨٦؛ ابن سينا، القانون في الطب، ٣/٥٢٢.
٣٥- ينظر عن ترجمته: القفطي، تاريخ الحكماء، ٣٢٨-٣٢٩؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٢٤٢- ٢٤٦؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ١٣١.
٣٦- ينظر عن ترجمته: الرهاوي، ادب الطبيب، ١٥٤- ١٥٥؛ القفطي، تاريخ الحكماء، ٤٣٠-٤٣٥؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الإنباء، ٢١٥-٢١٩.
٣٧- ينظر عنه: ثابت بن قرة، الذخيرة في علم الطب، ١٢٢؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الإنباء، ٣٧٤؛ العقيلي، الوصلة إلى الحبيب، ١/٢٧٤.

٣٨- ينظر عن ترجمته: القفطي٢١٥-٢١٧؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الإنباء، ٤٧٦؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ١٣٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٥٧٦/٤.

٣٩- ينظر عن ترجمته: الطبري، تاريخ الرسل، ٢٢٤/٩؛ الفهرست ٣٥٥؛ القفطي، تاريخ الحكماء، ٢١٨-٢١٩؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٢٢٠.

٤٠- يراجع عن ترجمته: مسكويه، تجاري الأمم، ١٥/٤؛ القفطي، تاريخ الحكماء، ١٣٢- ١٤٦؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ١٨٧-٢٠١، ٢٤٥؛ ابن الأثير، الكامل، ٣٥٠/٥، ٣٨٣؛ الزركلي، الأعلام، ٢/ ١١١؛ ينظر أيضا: الرازي، الحاوي، ١/ ٤٣١؛ ٧/ ٤٧٨.

٤١- ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٢٣٠؛ محمد زهير البابا، مقدمة تحقيق كتاب اقرباذين القلانسي، ٥.

٤٢- ينظر عن ترجمته: القفطي، تاريخ الحكماء، ١٩٦-١٩٧؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٢٢٨- ٢٢٩؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ١٣٨؛ الزركلي، الأعلام، ١٤٢/٣.

٤٣- ينظر عن ترجمته: القفطي، تاريخ الحكماء، ٣٩٥؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٢٢٦- ٢٢٧، ويسميه: يزيد بن زيد بن يوحنا.

٤٤- ينظر عن ترجمته: القفطي، تاريخ الحكماء، ١٥٣؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٢٤١- ٢٤٢.

٤٥- ينظر عن ترجمته: ابن جلجل، طبقات الأطباء والحكماء، ٦٥؛ القفطي، تاريخ الحكماء، ٣١٦-٣١٧؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٢٣٠- ٢٣٢.

٤٦- ينظر عن ترجمته: الفهرست، ٣٥٤؛ القفطي، تاريخ الحكماء، ٢٠٧-٢٠٨؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٢٣٤- ٢٤٠؛ الأعلام، ١١٤/٣.

٤٧- ينظر عن ترجمته: ابن النديم، الفهرست،٣٥٤؛ ابن جلجل، طبقات الأطباء، ٦٥-٦٦؛ القفطي، تاريخ الحكماء،٣٨٠-٣٩١؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٢٤٤-؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ١٣١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٣٥٩/٥؛ الأعلام، ٢١١/٨.

٤٨- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٤٠١/٢؛ ابن الجوزي، المنتظم، ١٧٣/١١.

٤٩- ينظر عن ترجمته: ابن النديم، الفهرست، ٣٥٢؛ القفطي، تاريخ الحكماء، ٣٢٨-٣٣٠؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٢٥٥-٢٥٧.

٥٠- ينظر عن ترجمته: ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب، ١٢٢/١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٣٨٣/٧؛ البغدادي، هدية العارفين، ١٩٨/١؛ الزركلي الاعلام، ٢٩٥/١.

٥١- ابن جلجل، طبقات الأطباء، ص٦٦، هامش ١٦.

٥٢- الطبري، تاريخ الرسل، ٣٨٢/٧.

٥٣- ينظر عن ترجمته: القفطي، تاريخ الحكماء، ١٠٢-١٠٤؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٢٠١-٢٠٩؛ الخطيب، تاريخ بغداد، ١٧٨/٧؛ الزركلي، الأعلام، ٤٤/٢.

٥٤- الجاحظ، رسائل الجاحظ، ٣١٥.

٥٥- اليعقوبي، البلدان، ٦٢.

٥٦- طبقات الشعراء، ٣٢٠.

٥٧- ينظر عن ترجمته: القفطي، تاريخ الحكماء، ٣٦٦- ٣٧٧؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٢٨٥- ٢٩٣.

٥٨- هناك كتاب بنفس هذا العنوان مطبوع باللغة الفارسية لمحمد بن زكريا الرازي.

٥٩- ينظر عن ترجمته: المسعودي، التنبيه والأشراف، ٩٨، ١١٤، ١٣٩؛ ابن جلجل، طبقات الأطباء، ٦٨-٧٠؛ ابن الجوزي، المنتظم، ١٦٠/١٢؛ القفطي، تاريخ الحكماء، ١٧١-١٧٧؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٢٥٧-٢٧٤؛ ابن العبري، مختصر، ٨٢، ١٠٣؛ الأعلام، ٢٨٧/٢.

٦٠- ينظر عن ترجمته: ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٣١٥.

٦١- ينظر عن ترجمته: المسعودي، التنبيه والأشراف، ٦٣، ١٩٠؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٤١٨/١٢؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ١٥٣؛ الدواداري، كنز الدرر، ٥٢/١؛ القفطي، تاريخ الحكماء، ١١٥- ١٢٢؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٢٩٥-؛ الأعلام، ٩٨/٢.

٦٢- ينظر عن ترجمته: ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٣١٠-٣١١.

٦٣- ينظر عن ترجمته: ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٢٧٦-٢٧٧؛ الزركلي، الأعلام، ٢٠٩/٨؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٢٥٨/١٣.

٦٤- ينظر عن ترجمته: المسعودي، التنبيه والأشراف، ١٣٩؛ الفهرست، ٣٥٦؛ الصابي، تحفة الأمراء، ٣٩٠؛ أبو الفداء، المختصر، ٦٦/٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٩١٧/٦؛ القفطي، تاريخ الحكماء، ٨٠؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء،٢٧٤- ٢٧٥؛ الأعلام، ٢٩٤/١.

٦٥- ينظر عن ترجمته:الفهرست،٣٥٥؛ابن أبي أصيبعة،عيون الأنباء،٢٧٧,٢٧٩؛ القفطي، تاريخ الحكماء، ٢٤٧.

٦٦- ينظر عن ترجمته: القفطي، تاريخ الحكماء، ٢٦٢- ٢٦٣؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٣٢٩؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ١٤٩؛ الزركلي، الأعلام، ١٩٦/٥-١٩٧.

٦٧- الحاوي في الطب، ١٨٢/٦، ٣٤٩/٧.

٦٨- ينظر عن ترجمته: الفهرست، ٣٥٦؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٢٧٨؛ البغدادي، هدية العارفين، ٥١٧/٢؛ كحالة، معجم المؤلفين، ١٩٤/١٣.

٦٩- ينظر عن ترجمته: الفهرست، ٣٥٦؛ القفطي، تاريخ الحكماء، ٣٩٢؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٢٧٨؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ١٥٤.

٧٠- الحاوي في الطب، ١/ ٤٢٦؛ ٣/ ٤١١؛ ٤٣٨/٧.

٧١- ينظر عن ترجمته: القفطي، تاريخ الحكماء، ٢٥١؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٣١٢-٣١٣؛ الزركلي، الأعلام، ١٧٩/٤.

٧٢- ينظر عن ترجمته: ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٣١١؛ الزركلي، الأعلام، ٩٩/٣.

٧٣- ينظر عن ترجمته: القفطي، تاريخ الحكماء، ٧٦؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٣٠٧.

٧٤- ينظر عن ترجمته: الفهرست، ٣٥٦؛ القفطي، تاريخ الحكماء، ٤٠٩؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء،٣١٦؛ البغدادي، هدية العارفين، ٣٨٩/١.

٧٥- ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٤٠٦.
٧٦- كتاب محقق ومطبوع من قبل مصطفى لبيب علي، عن دار الكتب والوثائق القومية في القاهرة.
٧٧- كتاب محقق ومطبوع عن معهد المخطوطات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
٧٨- كتاب محقق ومطبوع عن دار احياء التراث العربي في بيروت.
٧٩- المنشور في طهران دار دانشكاه.
٨٠- لعله هو المطبوع بعنوان (الإبدال الأدوية المستعلمة في الطب والعلاج).
٨١- كتاب من تحقيق ودراسة الدكتور محمد ياسر زكور ومطبوع عن دار النهج.
٨٢- هو نفس الكتاب المطبوع بعنوان (تقاسيم العلل) من تحقيق الدكتور صبحي محمود حمامي، لمعهد التراث العلمي العربي في حلب.
٨٣- مطبوع باللغة الفارسية لدار دنشكاه علوم في طهران.
٨٤- ربما هو نفس كتاب مطبوع بعنوان (منافع الأغذية ودفع مضارها) من تحقيق حسين حموي، دار الكتاب العربي – سوريا.
٨٥- تحقيق الدكتور صبحي محمود حمامي، ومن منشورات جامعة حلب- معهد التراث العلمي العربي.
٨٦- ينظر عن ترجمته: ابن النديم، الفهرست، ٣٥٦-٣٥٩؛ القفطي، تاريخ الحكماء، ٢٧١- ٢٧٧؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٤٠٥-٤١٨؛ الزركلي، الأعلام، ١٣٠/٦.
٨٧- ينظر عن ترجمته: القفطي، تاريخ الحكماء، ٤٣٩؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٣١٥- ٣١٦.
٨٨- القفطي، ٢٣٩.
٨٩- ينظر عن ترجمته: القفطي، تاريخ الحكماء، ١٠٤ ويسميه بختيشوع بن يحيى؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٢٧٧؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ١٥٨؛ الزركلي، الأعلام، ٤٥/٢.
٩٠- ينظر عن ترجمته: الصولي، أخبار الراضي، ١٤٧، ٢٤٥؛ المسعودي، التنبيه، ٦٣/١؛ ابن النديم، الفهرست، ٣٥٩-٣٦٠؛ مسكويه، تجارب الأمم، ٣١٢/٥-٣١٣؛ ٢٦/٦؛ القفطي، تاريخ الحكماء، ١٩٠-١٩٥، ١٠٤؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٣٠٠-٣٠٤؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٤/٧، ٦٢٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٢٧/١١؛ الأعلام ١٤١/٣؛ والذرب داء في المعدة؛ ينظر: ابن الأثير النهاية في غريب الحديث، ١٥٦/٢؛ ابن منظور، لسان العرب، ٣٨٥/١.
٩١- ينظر عن ترجمته: القفطي، تاريخ الحكماء، ٣٥٠؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ١٦٧.
٩٢- ينظر عن ترجمته: ابن النديم، الفهرست، ٣٣٢؛ القفطي، تاريخ الحكماء، ٥٧-٥٩؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء،٣٠٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٢١٢/٨؛ الزركلي، الأعلام، ٤٢/١.
٩٣- ينظر عن ترجمته: القفطي، تاريخ الحكماء، ٤٣٦-٤٣٧؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٣١٠.
٩٤- ينظر عن ترجمته: القفطي، تاريخ الحكماء،٢٥٠؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٣٢٠؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ١٦٢.

٩٥- ينظر عن ترجمته: ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٣٢٩؛ لم يذكره القفطي وقد نسب معظم المعلومات التي ذكرها ابن أبي أصيبعة لأبنه علي بن إبراهيم بن بكس ٢٣٥-٢٣٦؛ الزركلي، ٣٤/١.

٩٦- ينظر عن ترجمته: الفهرست، ٣٦٠؛ القفطي، تاريخ الحكماء، ١٠٩-١١١؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٣٠٤- ٣٠٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٢١١/٨.

٩٧- ينظر عن ترجمته: القفطي، تاريخ الحكماء، ٢٣٥.

٩٨- ينظر عن ترجمته: ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٣٢١.

٩٩- ينظر عن ترجمته: ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٣٢٠.

١٠٠- ينظر عن ترجمته: مسكويه، تجارب الأمم، ٣٩٨/٧؛ القفطي، تاريخ الحكماء، ١٤٩, ٤٠٣؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٣٢٢.

١٠١- ينظر عن ترجمته: القفطي، تاريخ الحكماء، ٤٣٦؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٣٢٢.

١٠٢- ينظر عن ترجمته: القفطي، تاريخ الحكماء، ٣٣٧؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٣٢٢؛ كحالة، معجم المؤلفين، ١٠٢/١٣.

١٠٣- ينظر عن ترجمته: الفهرست، ٣٦٠؛ القفطي، تاريخ الحكماء، ١١١- ١١٥؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء،٣٠٧-٣١١؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ١٧٢-١٧٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٢٥٣/٨.

١٠٤- ينظر عن ترجمته: القفطي، تاريخ الحكماء، ٤٠٣.

١٠٥- ينظر عن ترجمته: القفطي، تاريخ الحكماء، ٤٣٧-٤٣٨.

١٠٦- ينظر عن ترجمته: القفطي، تاريخ الحكماء، ٢٦٤؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٣٢١ ويسميه فنون.

١٠٧- ينظر عن ترجمته: القفطي، تاريخ الحكماء، ٤٠٨.

١٠٨- ينظر عن ترجمته: القفطي، تاريخ الحكماء، ٣٩٧.

١٠٩- ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٢١٢.

١١٠- ذيل تجارب الأمم، ٣٩٨/٧.

١١١- ينظر عن ترجمته: القفطي، تاريخ الحكماء، ٣٩٧.

١١٢- ينظر عن ترجمته: القفطي، تاريخ الحكماء، ٢٣٥-٢٣٦؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٣٢٩؛ علما أن معظم المعلومات التي ينسُبها القفطي له نسَبها ابن أبي أصيبعة لأبيه.

١١٣- ينظر عن ترجمته: القفطي، تاريخ الحكماء، ١٤٦- ١٥١؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٢٠٩-٢١٤؛ الزركلي، الأعلام، ١١١/٢.

قائمة المصادر والمراجع:

ابن الأثير، المبارك بن محمد بن محمد الشيباني الجزري (ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م) النهاية في غريب الحديث، تح طاهر أحمد الزاوى، المكتبة العلمية – بيروت، ١٩٧٩.

ابن أبي أصيبعة، أحمد بن القاسم الخزرجي (ت ٦٦٨هـ/١٢٦٩م)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تح نزار رضا، دار مكتبة الحياة – بيروت.

البابا، مؤمن أنيس عبد الله، البيمارستانات الإسلامية حتى نهاية الخلافة العباسية (١-٦٥٦هـ)، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية الآداب، قسم التاريخ والآثار، ٢٠٠٩م.

البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد أمين (ت ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، وكالة المعارف – إسطنبول، ١٩٥٥.

الجاحظ، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ/٨٦٩م)، أ/ الحيوان، دار الكتب العلمية – بيروت، ٢٠٠٣. ب/ رسائل الجاحظ، تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٦٤.

ابن جلجل، سليمان بن حسان الأندلسي (ت ٣٧٧هـ/٩٤٨م)، طبقات الأطباء والحكماء، تح فؤاد سيد، دار المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية– القاهرة، ١٩٥٥.

الجميلي، رشيد، حركة الترجمة في المشرق الإسلامي في القرنين الثالث والرابع للهجرة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦م

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ/)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٢ م.

الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، دار صادر – بيروت، ١٩٩٥م.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، تاريخ بغداد، تح مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م.

الدواداري، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك (ت بعد ٧٣٦هـ/١٣٣٥م)، كنز الدرر وجامع الغرر، تح بيرند راتكه، دار عيسى البابي الحلبي، ١٩٨٢م.

الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام، تح بشار عواد، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ٢٠٠٣م، ط١.

الرازي، أبو بكر محمد بن زكريا (ت ٣١٣هـ/٩٢٥م)، الحاوي في الطب، تح هيثم خليفة طعيمي، دار احياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.

الرهاوي، إسحاق بن علي الرهاوي، (ت ق٣هـ/) أدب الطبيب، تح كمال السامرائي، مؤسسة مطالعات– طهران، ١٩٦٧م.

الروذراوري، أبو شجاع محمد بن الحسين (ت٤٨٨هـ/١٠٩٦م)، ذيل تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تح أبو القاسم إمامي، دار سروش– طهران، ٢٠٠٠– ٢٠٠٢ م.

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ/١٩٦٧م)، الأعلام، دار العلم للملايين– بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢ م.

السامرائي، بسام عبد الحميد حسين، اسهام علماء المسلمين في طب العيون، مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية، مج٣، ع٤، س٣، شباط ٢٠١٦م.

الصابي، أبو الحسن الهلال بن المحسن (ت ٤٤٨هـ/١٠٥٦م)، تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، تح عبد الستار أحمد فراج، مكتبة الأعيان.

الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله (ت ٣٣٥هـ/٩٦٤م)، أخبار الراضي بالله والمتقي لله، تح ج هيورث دن، مطبعة الصاوي- مصر، ١٩٣٥ م

الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) تاريخ الرسل والملوك، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ط٢، ١٩٦٧م.

ابن العبري، ابو الفرج غريغوريوس بن اهرون الملطي، (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، تاريخ مختصر الدول، تحقق أنطون صالحاني اليسوعي، دار الشرق، بيروت، ط٣، ١٩٩٢م.

ابن عذاري المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد (ت نحو ٦٩٥هـ/١٢٩٥م) البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تح ليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، ط٣، ١٩٨٣م.

أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م)، المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، ط١.

الفيروزآبادي، أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ/١٤١٤م)، القاموس المحيط، الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٨/ ٢٠٠٥م.

ابن قرة، أبو الحسن ثابت بن قرة ابن زهرون (ت٢٨٨هـ/٩٠٠م)، الذخيرة في علم الطب، تح أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

القفطي، أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني (ت ٦٤٦ هـ/١٢٤٨م)، تاريخ الحكماء، تح يوليوس ليبرت، لايبزيغ، ١٩٠٨م.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تح علي شيري، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط١، ١٩٨٨م.

كحالة، عمر رضا (ت١٩٨٧م)، معجم المؤلفين، إحياء التراث العربي- بيروت.

المسعودي، أبو الحسن على بن الحسين (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) التنبيه والأشراف، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي – القاهرة.

مسكويه، أبو علي مسكويه الرازي (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م) تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تح أبو القاسم إمامي، دار سروش- طهران، ٢٠٠٠- ٢٠٠٢ م.

ابن المعتز، عبد الله بن محمد بن المعتز العباسي(ت ٢٩٦هـ/٩٠٨م)، طبقات الشعراء، تح عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف – القاهرة، ط٣.

ابو ملاسة، عفاف علي محمد، البيمارستانات في العراق خلال الخلافة العباسية، مجلة القرطاس، مج١٥، ع٢٨، آثار ٢٠٢٦م.

ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري (ت٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٩٩٣م.

ابن النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحق الوراق (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م)، الفهرست، تح رضا تجدُّد، طهران، ١٩٧١م.

اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر (ت بعد ٢٩٢هـ/٩٠٤م)، البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١م.

ملحق رقم ١

جدول أطباء بغداد حتى القرن الرابع الهجري

ت	الاسم	الدين والبلد	الأسرة	تاريخ الوفاة	اسماء الطبقة الحاكمة التي خدمها	وظائف أخرى	الاهتمامات العلمية	المنجز العلمي
١	ابن اللجلاج				المنصور			
٢	جورجس بن جبرائيل	نصراني	آل بختيشوع	١٧٠	المنصور	رئيس أطباء جندي سابور		١
٣	بختيشوع بن جورجس	نصراني	آل بختيشوع	١٨٤	المنصور، المهدي، الرشيد	رئيس أطباء جندي سابور		٢
٤	ماسويه ابو يوحنا	نصراني	آل ماسويه	١٩٠	الفضل بن الربيع. الرشيد.	من أطباء جندي سابور. إدارة بيمارستان الرشيد		
٥	اسرائيل أبو قريش			١٩٣	الخيزران. المهدي. الرشيد. امراء البيت العباسي			
٦	منكه الهندي	الهند			الرشيد. امير عباسي			
٧	صالح بن بهلة الهندي	الهند		١٩٣	جعفرالبرمكي. امراء البيت العباسي.			
٨	عبد الله الطيفوري	نصراني. كسكر	آل الطيفوري	٢٠٠	طيفور مولى الخيزران. الهادي وأولاده. قائد المأمون حميد الطوسي.			عدة كتب بدون اسماء
٩	جبرائيل بن بختيشوع	نصراني	آل بختيشوع	٢١٣	جعفر البرمكي. الرشيد	رئيس الأطباء في عهد الرشيد		٦

						وأقربائه وقواده. الفضل بن الربيع. الأمين. إبراهيم بن المهدي. المأمون.			
١٠	سهل بن سابور الكوسج	نصراني. فارس	آل كوسج	٢١٨		المأمون. هرثمة بن أعين.			١
١١	يزيد بور	نصراني. بغداد		٢١٨		إبراهيم بن المهدي. القائد أبو عثمان بن ثمامة العبسي. المأمون.			
١٢	جبرائيل الكحال المأموني	نصراني		٢١٨		المأمون.			
١٣	موسى بن إسرائيل	الكوفي		٢٢٢		الأميران عيسى بن موسى. إبراهيم بن المهدي.		فصيح. راوي أشعار وأيام العرب. معرفة بالنجوم	
١٤	سلمويه بن بنان	نصراني بغدادي		٢٢٧		المعتصم. الامير أبو دلف.	كاتب للمعتصم		
١٥	يوحنا بن ماسويه	نصراني	آل ماسويه	٢٤٣		الرشيد والأمين والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل	أمين التعريب في خلافة الرشيد		٢٥
١٦	ميخائيل بن ماسويه	نصراني	آل ماسويه	٢٥٠		المأمون			

١٧	سم ساعة إسحاق بن عمران	بغداد		٢٥١	دولة الأغالبة في المغرب العربي		الفلسفة	١٤
١٨	بختيشوع بن جبرائيل	نصراني	آل بختيشوع	٢٥٦	المأمون. الواثق. المستعين. المهتدي بالله		مصادرة امواله في عهد الواثق. إلمام بالأدب والشعر.	١
١٩	يعقوب بن إسحاق الكندي	عربي مسلم		٢٦٠	المأمون. المعتصم. الواثق.	معرب	عالم بالطب والفلسفة والرياضيات.	٢٩
٢٠	حُنَيْن بن إسحاق العَبادي	نصراني	العَبادي	٢٦٤		معرب يتقن اليونانية والفارسية والسريانية	فصيح شاعر	١٢
٢١	ديلم			٢٦٩	الوزير الحسن بن مخلد			
٢٢	ثابت بن قرة ابن زهرون	صابئي. حران	آل زهرون	٢٨٨	المعتضد بالله	معرب من السريانية	طبيب وفيلسوف وفلكي.	٩
٢٣	غالب طبيب المعتضد		آل غالب	٢٨٩	الأمير الموفق بالله. المعتضد بالله.			
٢٤	يوحنا بن بختيشوع	نصراني	آل بختيشوع	٢٩٠	الأمير الموفق بالله.	معرب خبير باللغتين اليونانية السريانية		٢
٢٥	اسحق بن حُنَيْن العبادي	نصراني. بغداد	العَبادي	٢٩٨	الوزير القاسم بن عبيد الله	معرب	فصيح شاعر.	٦
٢٦	عيسى بن يحيى بن إبراهيم					معرب من اليونانية		كتاب بدون اسم
٢٧	قسطا بن لوقا البعلبكي	نصراني		٣٠٠		معرب من اليونانية والسريانية	الفلسفة. علم النجوم. الهندسة. الحساب. الموسيقى	٤
٢٨	يحيى بن أبي حكيم الحلاجي	مسلم. بغداد		٣٠٠	المعتضد بالله.			٢
٢٩	يوسف الساهر القس	نصراني		٣٠٠	المكتفي			١

٣٠	عبدوس بن زيد			٣٠٠	المعتضد بالله. الوزير القاسم بن عبيد الله.			١
٣١	سعيد بن غالب		آل غالب	٣٠٧	المعتضد بالله.			
٣٢	إبراهيم بن زهرون الصابي	صابئي	آل زهرون	٣٠٩				
٣٣	سعيد بن يعقوب الدمشقي			٣١٠	الوزير علي بن عيسى	ادارة المستشفى الحربية في بغداد ثم كل المستشفيات في بغداد ومكة والمدينة		٣
٣٤	أبو بكرمحمد بن زكريا الرازي	مسلم		٣٢٠	عضد الدولة	رئاسة الأطباء وإدارة المستشفى المقتدري. معلم	الفلسفة والهندسة والكيمياء والطب	أكثر من ٥٠
٣٥	داؤد بن ديلم	نصراني		٣٢٩	المعتضد بالله.			
٣٦	عيسى البغدادي المعروف بسوسة	بغداد			الوزير ابن الفرات. قهرمانة جارية أم المقتدر	حمل الرسائل بين الوزراء		
٣٧	بختيشوع بن يوحنا	نصراني	آل بختيشوع	٣٢٩	المقتدر بالله. الراضي بالله.			
٣٨	سنان بن ثابت بن قرة	صابئي اسلم	آل زهرون	٣٣١	المقتدر بالله. الراضي بالله. بجكم امير الأمراء. القاهر.	ادارة مستشفى السيدة شغب. مسؤول مستشفيات بغداد. معرب	الرياضيات والهندسة	كتب عديدة في التاريخ والسير وعلم النجوم
٣٩	هلال بن إبراهيم بن زهرون	صابئي	آل زهرون	٣٣٤	أمير الأمراء توزون التركي			
٤٠	إبراهيم بن سنان بن ثابت	صابئي	آل زهرون	٣٣٥			الفلك والنجوم	مؤلفات في الفلسفة والهندسة والفلك

٤١	أحمد بن وصيف الصابي	صابئي		٣٥٠		معلم		
٤٢	عيسى بن يوسف ابن العطارة			٣٥٢	القاهر	مستشار القاهر وسفيره بين وزرائه		
٤٣	إبراهيم بن بكس		آل بكس	٣٦٠		معلم صناعة الطب في البيمارستان العضدي. معرب		٤
٤٤	ثابت بن سنان بن ثابت	صابئي	آل زهرون	٣٦٣	الوزير ابن مقلة. المستكفي بالله. المتقي لله. المطيع لله.	إدارة البيمارستان الواقع في درب الفضل	مؤرخ	
٤٥	علي بن الراهبة	نصراني			المتقي لله.			
٤٦	اسحق بن شليطا			٣٦٤	المطيع لله.			
٤٧	أبو الحسين عمر بن الدحلي			٣٦٤	المطيع لله.	العمل في البيمارستان العضدي		
٤٨	أبو الحسين ابن كشكرايا			٣٦٤	سيف الدولة الحمداني. عضد الدولة	العمل في البيمارستان العضدي		٢
٤٩	أبو يعقوب الأهوازي			٣٦٤		مسؤول تنظيم العمل في البيمارستان العضدي		١
٥٠	نظيف الرومي ابن يمن القس البغدادي	نصراني		٣٦٤		العمل في البيمارستان العضدي. معرب		

٥١	ثابت بن إبراهيم بن زهرون	صابئي	آل زهرون	٣٦٥	الوزير ا بن بقية. معظم الأشراف وكبار الدولة. عضد الدولة			٢
٥٢	أبو الحسين بن نفاخ الجرائحي					العمل في البيمارستان العضدي		
٥٣	أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه	أصفهان				العمل في البيمارستان العضدي	أديب شاعر ألف كتابا في الشعر والشعراء.	٧
٥٤	أبو نصر قينون المتطبب	بغداد		٣٦٧	عز الدولة بختيار	سفيرا بين عز الدولة بختيار وبين الخليفة الطائع لله		
٥٥	أبو سعيد الأرجاني	أرجان	فارسي	٣٨٤	أمراء الدولة البويهية			
٥٦	أبو الحسن تلميذ سنان			٣٨٧				
٥٧	علي بن إبراهيم بن بكس		آل بكس	٣٩٤		العمل في البيمارستان العضدي. معلم. معرب.		
٥٨	جبرائيل بن عبيد الله حفيد بختيشوع	نصراني	آل بختيشوع	٣٩٦	عضد الدولة. بعض أفراد الأسرة البويهية. الصاحب بن عباد. ملك الديلم. أمير ميافارقين.	العمل في البيمارستان العضدي	علم الكلام. الفلسفة	٦